



اصدارات العتبة الحسينية المقدسة



قسم الاعلام

شعبة النشر



لو سألوكم

اسئلت

عقائدية ... فقهية ... تاريخية ...

واجوبتها



إعداد

جواد كاظم

سامي

الطبعة الرابعة





اصدارات العتبة الحسينية المقدسة



قسم الاعلام
شعبة النشر



لو سألوكم

اسئلت

عقائدية ... فقهية ... تاريخية ...
واجوبتها



إعداد

سامي جواد كاظم

الطبعة الرابعة

- مقدمة ٥
- هل يجوز لاصحاب الحسين عليه السلام شتم اعدائهم؟ ٩
- ابن ابي الحديد ماهي هوية مذهبه؟ ١٣
- ما حكاية فاطمة العليلة بنت الحسين عليه السلام؟ ١٩
- هل يختلف الامام الحسن عليه السلام ببعض الصفات عن
الامام الحسين عليه السلام ؟ ٢٣
- العباسُ بنُ عبد المطلب ... ماهو رأيُ الإمامية فيه؟ ٢٧
- اذا كانت الشورى مؤامرة فلم دخلها امير المؤمنين عليه السلام؟ ٣١
- ما هو موقف أسامة بن زيد من الامام علي عليه السلام بعد وفاة
الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله؟ ٣٥
- ماهي شروط استجابة الدعاء؟ ٣٩
- عناوين خطب امير المؤمنين عليه السلام ليست من كلامه .. ٤٣
- ما هو موقف الامام الصادق عليه السلام من ثورة عمه زيد عليه السلام؟ ٤٧
- مدى صحة حديث قيام القائم عجل الله تعالى
فرجه بكتاب جديد؟ ٥١
- المهاجرة بين الامام الحسن والحسين عليهما السلام ٥٥
- الرد على كتيب " البرهان الجلي في مقتل الحسين
بن علي عليه السلام " ٥٩
- الكرامات ليست من بدع الامامية ٦٣
- لو سألك | ٥

- هل صحيح ان بعض الصحابة الذين مدحهم القرآن ارتدوا بعد وفاة الرسول ﷺ؟.....٧٥
- ان بعض اخواننا من السنة يقولون لا يجوز الاكل من مائدة يوم عاشوراء ومثيلاتها، لانها أقيمت لغير الله عز وجل، فماذا نرد عليهم؟.....٨١
- لماذا لم يذكر اسم علي عليه السلام في القرآن؟.....٨٥
- في زمن الفضائيات هل تعتبر الشعائر الحسينية صورة غير حضارية عن الطائفة في بلاد الغرب...٨٩
- (ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) من المقصود؟.....٩٣
- حديث انا مدينة العلم وعلي بابها.....٩٧
- زواج القاسم.....١٠٥
- درة عمر.....١٠٩
- الحسين يضع يده بيد يزيد؟.....١٢٥
- لماذا لم يطلق النبي بعض زوجاته؟.....١٢٩

مقدمة

بفضل من الله ومنه نال اصدار " لو سألوك " الاول والثاني صدی واسعا وقبولا حسنا لدرجة نفاذ الكمية وتواصل مع الجزئين السابقين اصدرنا الجزء الثالث والذي تضمن مجموعة من الشبهات والتوضيحات لبعض المسائل التي تعترض اتباع اهل البيت عليهم السلام وقد اعتمدنا المصادر الموثقة لدى الطرفين في الاستدلال بالرواية والحدث والحديث ويعتبر موقع الابحاث العقائدية التابع للمرجعية العليا في النجف الاشرف هو المصدر الاساسي في اختيارنا الاسئلة والاجوبة .

ملاحظة مهمة هنالك بعض الاسئلة تتقبل اكثر من جواب ونحن اخترنا احداها وهذا لا يعني هو افضلها فهنالك اجابات قد تكون وافية افضل مما ذكرناه نحن ولكننا اعتمدنا الاسلوب البسيط والمباشر مبتعدين عن العبارات الادبية التمهيدية لما نريد ان نقول .

واخيرا نحن على استعداد لتقبل ملاحظاتكم واستفساراتكم كما اننا نستقبل ما تودون الاجابة عليه مما يعترضكم من اسئلة تخص العقيدة والمذهب .

هل يجوز لأصحاب الحسين عليه السلام
شتم اعدائهم ؟

اجب //

مقولة زهير بن القين لأحد أعداء الامام الحسين عليه السلام (بالمضمون) يابن البوال على عقبه ما إياك أخاطب.....

ان هذه الجملة (يابن البوال على عقبه) هنالك من يعتقد انها بمثابة سب وشتم ويعتبرها بالأمر المشين من صحابي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولسبطه عليه السلام وقد نهى الامام علي عليه السلام أصحابه أن يسبوا أهل الشام

نعم هذا الخطاب وجهه زهير بن القين رضي الله عنه إلى شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله) حينما كان يحض زهير القوم، فرماه شمر بسهم وقال له: اسكت: فقال له زهير: يابن البوال على عقبه ما إياك أخاطب إنما أنت بهيمة.

وهذا القول الذي ذكره زهير إنما كان إشارة منه لشمر (لعنه الله) يذكره بوالده الراعي البوال على عقبه، وليس هو ذا الجوشن وإنما هو شخص آخر، وقد روى النسابة الشهير هشام

ابن محمد الكلبي في كتاب المثالب قصته وهي:
أن امرأة ذي الجوشن خرجت من جبانة السبيع
إلى جبانة كندة فعطشت في الطريق ولاقت راعياً
يرعى الغنم فطلبت منه الماء فأبى أن يعطيها
إلا بالإصابة منها، فمكنته من نفسها فواقعها
الراعي فحملت بشمر لعنه الله. فذلك الراعي
هو المشار إليه في قول زهير رضي الله عنه بالبول
على عقبه.

وعليه فان قول مولانا الامام الحسين عليه السلام لشمر
بن ذي الجوشن يوم عاشوراء: يا ابن راعية المعزى:
أنت أولى بها صلياً. وهي إشارة أخرى منه عليه السلام
إلى عدم طهارة مولد هذا اللعين.

والبول على عقبه: هو الذي يبول عن قيام
فيسقط رذاذ البول على عقبه كناية عن عدم
اعتنائه بالطهارة والنظافة.

وظالما ان هذه الصفة موجودة فيه ولم تنسب
اليه بهتاناً فانها لا تعتبر شتيمة او سباً وفي نفس
الوقت لا تعتبر غيبة بل انها حدثت امام المعني
بالامر الا وهو الشمر لعنه الله والاهم من ذلك
فان قتلة الحسين عليه السلام يستحقون اللعن
الذي هو اشد من هذه الكلمات التي قالها زهير
رضوان الله تعالى عليه فاللعن هي الطرد من

رحمة الله عز وجل وهذا يعني الخلود في النار ولا
غربة ان كان شمر ابن زنا فالتاريخ يحدثنا عن
كثير ممن تسنموا الخلافة ومناصب مرموقة في
الدولة الاسلامية وهم لا اصل لهم بل ان احدهم
ليلة حمل امه به جامعها ستة رجال .

ابن ابي الحديد
ماهي هوية مذهبه ؟

اجب //

هنالك من يدعي بأن ابن ابي حديد لم يكن من أهل السنة والجماعة بل كان شيعياً مغالياً ثم تحول إلى معتزلي ويستشهد بقول الخوانساري : ((هو عز الدين بن ابي الحسن بن ابي الحديد المدائني صاحب شرح نهج البلاغة المشهور وهو من أكابر الفضلاء المتبعين وأعظم النبلاء المتبحرين موالياً لأهل العصمة والطهارة..... وحسب الدلالة على علو منزلته في الدين وعلوه في امير المؤمنين عليه السلام شرحه الشريف الجامع لكل نفيسة وغريب ، والحاوي لكل نافحة ذات طيب -روضات الجنات للخوانساري ج ٥ ص ٢٠، ٢١ -

وقال القمي في كتابه الكنى والألقاب :

((ولد في المدائن وكان الغالب على أهل المدائن التشيع والتطرف والمغالاة فسار في دربهم وتقبل مذهبهم ونظم العقائد المعروفة بالعلويات السبع على طريقتهم وفيها غالي و تشيع وذهب

الإسراف في كثير من الأبيات كل مذهب .. (ثم ذكر القمي بعض الأبيات التي قالها غالباً) .. ثم خف الى بغداد وجنح الى الاعتزال واصبح كما يقول صاحب نسخة السحر معتزلياً جاهزياً في اكثر شرحه بعد ان كان شيعياً غالباً . وتوفي في بغداد سنة ٦٥٥ ، يروى آية الله الحلي عن أبيه عنه ((.

-الكنى والألقاب للقمي ج ١ ص ١٨٥ -

هذا القول بأن ابن أبي الحديد شيعي المذهب، فهذا غير صحيح لعدة أمور:

الأول: ما يذكره من الردّ على السيد المرتضى ودفاعه عن خلافة الخلفاء الثلاثة وانها خلافة شرعية قول لا يقوله شيعي فضلاً عن أن يقوله مغال في علي عليه السلام، فهل أن المغالي في علي (عليه السلام) يدفع الخلافة عنه الى غيره أو يثبتها له بمقتضى غلوه؟! (راجع شرح نهج البلاغة في بدايته تجد هذا الكلام).

الثاني: تصريحه بأنه ليس بشيعي وإمامي، وذلك عندما قال في معرض شرحه على الخطبة الشقشقية (شرح النهج ج ١ ص ١٢٢ الى ص ١٢٤) بعد أن ذكر: ((أما الامامية من الشيعة فتجري هذه الخ... وأما أصحابنا رحمهم الله))، فلاحظ

هنا ذكر نفسه وأصحابه مقابل الامامية، بل تبرأ
من قول الامامية! فأين الغلو بل أين التشيع
فضلاً عن الغلو؟!

اضافة الى قرائن اخرى لايسعنا المقام الى ذكرها
، واما قول الخوانساري فانه اعتمد على حدسه
واجتهاده، ومن الواضح إنه في مجال التراجع
لا يعتمد على النقل فيما لو كان منشأ الحدس
والاجتهاد بل على ما كان منشأ الحس، وقد تقدّم
فيما ذكرناه لك من القرائن على ما يؤكّد أن
الخوانساري اعتمد على حدسه ولا يتبع في ذلك.
ثم إن الخوانساري لم يصرح بأنه من الامامية
وانما قال انه موالٍ، وهي كلمة يمكن ان تأول.
ونفس الجواب يأتي عن قول القمي في حق ابن
أبي الحديد. (اذا ثبتت نسبة القول للقمي رحمه
الله) ومن جهة اخرى يجب الاعتماد علي قول
الجمهور في الاحتجاج لا على الاراء الشاذة حسب
الموازن العلمية.

وفي الختام، نودّ أن نبين أن هناك فرقاً بين
الشيوعي والمحب، فإنّ الشيوعي من يتّبع ويقضو أثر
اللائمة، وأما المحب فهو من لا يبغض آل محمد،
ونعتقد أنك من المحبين وسنذكر لك بعض الذين
يحبون آل محمد الا انهم ليسوا بشيعة، كما هو

الكلام عن القندوزي فلا يعدو أن يكون محباً
وليس شيعياً امامياً، وعندها لا يمتنع الاحتجاج
بكلام من يحب ولا يتبع، فلأجل خلطك بين
الشيوعي والمحب نشأ هذا الاشكال .

ولربما يأتي السؤال لماذا تعرض لنهج البلاغة
الذي هو من أكبر الكتب إعتباراً من بعد القرآن
الكريم لدى الشيعة؟

إن ابن أبي الحديد كان من معتزلة بغداد،
ومعتزلة بغداد لهم ميل الى عليّ عليه السلام بل يقرون
بأفضليته وإن كانوا لا يعترفون بولايته والنص
عليه بالإمامة وقد نشأ ابن أبي الحديد في المدائن
التي كان جوها العام هو التشيع، ومن هنا نظم
قصائده المعروفة بالعلويات السبع، فليس من
الغريب أن يكون لنهج البلاغة منزلة في نفسه
فهو كلام أمير المؤمنين عليه السلام سيد الفصحاء.

ثم لا ينكر أحد منزلة هذا الكتاب في دنيا البلاغة
وأهميته وما يحويه من علوم وحكم ودروس حتى
عد بعد كتاب الله القرآن الكريم، ولم يتفرد بهذا
ابن أبي الحديد فقد عرف حق الكتاب غيره من
أهل السنة بل من غير المسلمين حتى في وقتنا
الحاضر.

ثم ان ابن أبي الحديد كان في زمن الوزير ابن

العلقمي وهو مشهور بالتشيع وقد طلب منه ابن
العلقمي شرح نهج البلاغة كما ذكر ذلك ابن أبي
الحديد في مقدمة شرحه (شرح نهج البلاغة
١٣/١)

ما حكاية فاطمة العليّة بنت الحسين عليه السلام ؟

اجب //

هناك اختلاف في الروايات في حقيقة بقاء فاطمة في المدينة ، فهناك من الروايات ما يشير إلى سفر فاطمة مع السبايا. ففي (الإرشاد/ للشيخ المفيد ج ٢ ص ١٢١): ((قالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام فلما حبسنا بين يدي يزيد فقام إليه رجل من أهل الشام أحمر، فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية . يعينني . وكنت جارية وضيئة فارعدت وظننت أن ذلك جائز لهم ، فأخذت بثياب عمتي زينب ، وكانت تعلم أن ذلك لا يكون . فقالت للشامي : كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له...)).

وقال الزركلي في أعلامه : إن فاطمة بنت الحسين حضرت كربلاء مع أبيها ولما قتل أبوها حملت إلى الشام مع أختها سكينه وعمتها العقيلة زينب وأم كلثوم بنات الإمام علي عليه السلام.

كما ويذكر لفاطمة خطبة في الكوفة حين دخول السبايا إليها، كل هذا يدل على أن فاطمة بنت الحسين عليه السلام ممن حضرت كربلاء.

أما ما يذكره الخطباء عن فاطمة العلييلة، فهي لا بد أن تكون غير فاطمة الكبرى بنت الحسين عليه السلام، حيث يقولون إن للحسين عليه السلام بنتاً أخرى هي فاطمة الصغرى، هي التي بقيت في المدينة لكونها مريضة ولكن هذا قد لا يكون صحيحاً وذلك لأن المؤرخين عندما يذكرون عدد أبناء الإمام الحسين عليه السلام يقولون أنهم ستة ويذكرون بنتاً واحدة باسم فاطمة وإن هذه فاطمة تذكر مرة باسم الصغرى ومرة باسم الكبرى وأن ذكرها باسم الصغرى يذكر في قبالة فاطمة الزهراء عليها السلام ويسميتها بفاطمة الكبرى، ومن ذكرها باسم الكبرى يقصد أنها أكبر بنات الإمام الحسين عليه السلام، فمن هنا، لعله جاء الاشتباه بكون هناك فاطمة صغرى وكبرى للإمام الحسين عليه السلام.

نعم، توجد رواية في (البحار) نقلها عن المناقب القديم وهي موجودة في (تاريخ مدينة دمشق) وفي (مقتل الحسين) للخوارزمي وفي (بغية الطالب) لعمر الحلبي، وكل ما ذكر في تلك الكتب هي رواية واحدة تنتهي إلى المفضل بن عمر عن جعفر الصادق عليه السلام تذكر أن فاطمة بنت الحسين الصغرى كانت في المدينة فجاءها الغراب ملطخاً بدم الحسين عليه السلام ولم تذكر سبب كونها بالمدينة. والرواية معارضة بالأخبار التي تذكر بنتاً

واحدة للحسين عليه السلام أسمها فاطمة وكانت تلك
مع السبايا، كما أن هذه الرواية لا يمكن الجزم
بصحتها لوجود مجاهيل فيها.
اعتقد وهذا هو الصحيح وان فاطمة الصغرى
هي نفسها رقية لان ضريحها دليلها وما رافق
الضريح من كرامات يتحدث عنها اهل الشام
والله العالم .

هل يختلف الإمام الحسن عليه السلام
ببعض الصفات عن الإمام الحسين عليه السلام

اجب

يحاول البعض من نقلة التاريخ وخصوصا السيرة والحديث الايحاء لمن يقرأ التاريخ ان هنالك بعض الخلافات بين الحسن والحسين عليهما السلام غايتهم لا تخلو من سوء على اعتبار ان هذه الخلافات بسيطة بين الامامين عليهما السلام الا انها قد تقدح بعصمتهما وهذا محال لانه من صلب عقيدتنا عصمة ائمتنا عليهم السلام ، ولو تمعنا في نصوص الاحاديث التي تروي ذلك سنجد رجال السند او نص الحديث يختلف من مصدر لآخر مع تضعيف البعض منها .

ومن بين الاحاديث التي تتناولها كتب العامة وبعض ممن لم يتمعن او يحقق بصحة الحديث من كتب الامامية هو هذا الحديث " أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبيدالله، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن إسحاق، أنبأنا سليمان ابن أبي شيخ : أنبأنا خالد بن سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص، عن أبيه قال : كان الحسن يقول للحسين : أي أخ والله لوددت أن لي بعض

شدة قلبك فيقول له الحسين : وأنا والله وددت أن
لي بعض ما بسط لك من لسانك " .

هذا الحديث قد يعتقد من يقرؤه للوهلة الأولى
بأنه منقبة للامامين عليهما السلام باعتبار
اقرار احدهما للآخر على فضيلة يتمتع بها دونه
هو وهذا غير صحيح بل وهو من الموضوعات
لان هذه الصفات يترتب عليها اثر يחדش
بمعصومية الائمة عليهم السلام .

فما المقصود من القلب الذي يامله الحسن عليه السلام؟
هل هو التفقه ؟ ام الشدة في رد الباطل ؟ وهاتان
الصفات يتمتع بهما الامام الحسن عليه السلام
ودليلنا بطولاته مع معارك ابيه عليه السلام
الثلاثة في زمن خلافته وكذلك مواقفه الجريئة
ضد معاوية وحاشيته ومنها هذه الرواية عن أبي
عمر زاذان قال : لما وادع الحسن بن علي عليهما
السلام معاوية ، صعد معاوية المنبر ، وجمع
الناس فخطبهم وقال : إن الحسن بن علي رأي
للخلافة أهلا ، ولم ير نفسه لها أهلا ، وكان
الحسن عليه السلام أسفل منه بمرقاة . فقام الامام
الحسن عليه السلام خطيبا وبعد ان بين منزلة اهل
البيت عليهم السلام بالقران والسنة قال : وإن
معاوية زعم لكم أنني رأيت للخلافة أهلا ، ولم أر
نفسا لها أهلا فكذب معاوية ، نحن أولى بالناس
في كتاب الله عزوجل وعلى لسان نبيه صلوات الله عليه وآله ولم

نزل أهل البيت مظلومين ، منذ قبض الله نبيه
صلى الله عليه وآله فالله بيننا وبين من ظلمنا
حقنا ، وتوثب على رقابنا ، وحمل الناس علينا ،
ومنعنا سهمنا من الضياء ومنع امنا ما جعل لها
رسول الله صلى الله عليه وآله .

واقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي حين فارقهم
رسول الله صلى الله عليه وآله لا عطتهم السماء قطرها ، والارض
بركتها ، وما طمعت فيها يا معاوية ، فلما خرجت
من معدنها تنازعتها قريش بينها ، فطمعت فيها
الطلاق ، وأبناء الطلقاء : أنت وأصحابك ، وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما وثت امة أمرها رجلا
وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب
سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا ، ثم قال : أيها
الناس إنكم لو التستمتم فيما بين المشرق والمغرب
أن تجدوا رجلا ولده نبي غيري وأخي لم تجدوا
، وإني قد بايعت هذا ، وإن أدري لعله فتنة لكم
ومتاع إلى حين ...

فهل مثل هكذا موقف يدل على ضعف في قلبه
والعياذ بالله ۱۱۱۶

واما اللسان الذي تمناه الحسين عليه السلام فهذا
محض افتراء فالحسين منحه الله عز وجل
صفات الكمال للحجة على الارض والناطق
باسم الله عز وجل وشاهدنا هذه الكلمات للامام
الحسين عليه السلام والتي هي قطرة من بحر

ففي الطبري عن أبي النباخ محمد بن يعلي، قال: لقيت الحسين على ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن يريد معاوية، فقلت: أرضيت يا أبا عبد الله؟ فقال: شقشقة هدرت، وفورة انارت، وشجما (هلاكا)، عري وسم زعاف (المر الذي لا يطاق شربه) وقيعان بالكوفة وكربلا، اني والله لصاحبها وصاحب ضحيتها والعصفور في سنابلها، إذا تواضع نواحي الجبل وهجهج كوفان الوهل، ومنع البر جانبه، وعطل بيت الله الحرام، وأرجف الوقيد، وقده الهبيد، فيالها من زمر (بفتح الزاء بمعنى الصوت وبضمها بمعنى الجماعة وكلاهما محتملان) أنا صاحبهما، ايه ايه انى وكيف ولو شئت لقلت أين أنزل وأين أقيم، فقلت: يا بن رسول الله ما تقول؟

قال: مقامي بين أرض وسماء ونزولي حيث حلت الشيعة الاصلاب والاكباد الصلاب لا يتضععن للضيم، ولا يأنفون، تجر مفاصلهم ليحيى بهم أهل ميراث على ورثة بيته (بحار الانوار: ٦٥ / ٨٥ ط بيروت)

العباسُ بنُ عبدِ المطلبِ
ما هو رأيُ الإمامية فيه؟

اجب

المعلوم ان العباس عم النبي صلى الله عليه وآله واشترك في معركة بدر ولكنه اشترك مع جيش المشركين وطبقا للروايات فانه اخرج مرغما وكان ضمن الاسرى الذين تم أسرهم في المعركة وقد احسن له رسول الله ﷺ للقرابة ومن بعدها اسلم ولكن إسلامه جاء متأخرا ومن هذا المنطلق فان البعض يسأل عن مكانته عند رسول الله صلى الله عليه وآله حيث ان هنالك روايات بين المادحة والقادحة فيه. فقد وردت في العباس عم النبي ﷺ روايات مادحة وروايات ذامة، وكل الروايات المادحة لا يعتمد عليها، أما الروايات الذامة ففيها رواية في (الكافي) صحيحة السند.

روي الكليني رواية عن سدير قال: كنا عند ابي جعفر ع السلام فذكرنا ما احدث الناس بعد نبينهم ﷺ واستذلنا لهم أمير المؤمنين ع السلام، فقال رجل من القوم: أصلحك الله تعالى فأين كان عن بني هاشم وما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر ع السلام: (ومن كان بقي من بني هاشم؟ انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان

ذليلان حديثا عهد بالاسلام، عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو أن حمزة وجعفر كانا بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لا تلتفا نفسيهما).

أما الروايات المادحة لا تدل إلا على ان رسول الله صلوات الله وسلامته عليه كان يعظم عمه العباس، ولا دلالة فيها على وثاقته أو ورعه أو قوة إيمانه! على انها روايات مرسلة لا يمكن الاعتماد عليها.

منها: قال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل: (انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم)، قال الصدوق: ذكر عقيل وعباس غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث.

وفي سندها الحسن بن عبد الله مجهول فلا اعتماد على الرواية.

ومنها: قال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه: (من آذى العباس فقد آذاني). في سند الرواية مجاهيل، وهي رواية مرسلة.

وملخص الكلام: ان العباس لم يثبت له مدح ورواية (الكافي) الواردة في ذمه صحيحة السند ويكفي هذا منقصة له حيث لم يهتم بأمر علي ابن أبي طالب عليه السلام ولا بأمر الصديقة الطاهرة في قضية فدك معشار ما اهتم به في أمر ميزا

به. وللمزيد انظر (معجم رجال الحديث ج ١٠ ص ٢٥٣، ٢٥٥).

وتبقى مسألة اعتباره من الصحابة فان المعايير التي تعتمدها الامامية في تنزيه الصحابة تختلف مع بقية المذاهب فلا قداسة للصحابي الذي لا يلتزم بما امر به رسول الله ﷺ.

اذا كانت الشورى مؤامرة
فلم دخلها امير المؤمنين عليه السلام ؟

اجب

الادلة العقلية تكون كافية لمن ينظر الى المشكلة
نظرة موضوعية عقلية خالية من الميول النفسية
ولان هكذا صنف يكون نادر الوجود فان الادلة
العقلية الاستنتاجية تكون افضل حجة للاقناع
. بالرغم من تاكيد رسول الله صلوات الله
والسلاوات على افضلية
الامام علي عليه السلام في كل المجالات بما فيها
الشجاعة الا ان هنالك من يكابر ويعتبر فلانا
اشجع من الامام علي عليه السلام ولان المبارزة بينهم لا
يمكن ان تحدث فما كان من رسول الله صلوات الله
والسلاوات الا ان
جعل من تسول له نفسه او لاتباعه بلصق صفة
الشجاعة له ان يجعله قائد معركة للاختبار فاذا
به يخسر المعركة وصاحبه كذلك وغيره ممن
يتبجح بالشجاعة ونفس المعارك التي خسروا بها
قادها علي عليه السلام فانتصر .

والامر ذاته عندما كلف رسول الله صلى الله
عليه واله ابا بكر بتبليغ سورة براءة في مكة ومن
ثم استبدل بالامام علي عليه السلام حيث ان تبليغ اية

تعتبر من المهام المهمة ولان عليا قرين الكتاب فان التبليغ ليس مجرد قراءة بل تفسير ما تعني الاية ولان الامام هو المؤهل لذلك لذا جاء الرفض الالهي للتبليغ من قبل الخليفة الاول فلولا هذه الحادثة لما امكن البرهنة على افضلية الامام علي عليه السلام في التبليغ .

الشورى جاءت من هذا المنطلق فكيف يمكن اثبات انها مؤامرة وخطة معدة سلفا ؟ فلو لم يشترك بها الامام علي عليه السلام فيكون دليل قناعته بمن ينتخبونه وانه اثر المشاركة لعلمه بوجود من هو مؤهل لقيادة المسلمين ولكنه اشترك بها ومن خلال سير احداث الشورى يتضح لنا كيف تم انتخاب الخليفة ومنها نستدل على رفض امير المؤمنين عليه السلام القبول بشرط ابن عوف باتباع سيرة الشيخين ليثبت ان في سيرتهما ما لا يتفق وراي الامام .

والامر الاخر للخليفة الثاني محاورة مع ابن عباس مفادها انه ما اجتمعت النبوة والخلافة في بيت بني هاشم ، فاذا كانت هذه قناعة الخليفة الثانية اذا لماذا رشح علي ضمن الشورى ؟ فاما ان مقولته قالها في وقت يتطلب منه قولها للحصول على شيء واما انها دستور فيكون بترشيح علي

خالف دستوره او انه ضامن نتيجة الشورى .
الاثبات الثالث انه لما مرض عثمان بعث بكتاب الى
ام حبيب اخت معاوية يعلمها بمن سيرشح لمنصب
الخلافة بعده وارسل الكتاب بيد مولى له اسمه
حمران بن ابان ، وفي الطريق فتح الكتاب حمران
وقراه فوجد فيه ان عثمان يرشح ابن عوف
فما كان منه الا ان ذهب الى ابن عوف واعطاه
الكتاب فلما قراه جاء غاضبا على عثمان قائلا
له استعملتك بالعلن وانك لتعلم ان في خصال
افضل منك وتستعملني في السر ، وهذا يدل على
التواطؤ فيما بينهم .

السؤال السابع

ما هو موقف أسامة بن زيد من الإمام

علي عليه السلام بعد وفاة الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله

اجب //

جاء في (الاحتجاج) للطبرسي: ((وروي عن الباقر عليه السلام أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكر: اكتب إلى أسامة بن زيد يقدم عليك، فإن في قدومه قطع الشنعة عنا، فكتب أبو بكر إليه: من أبي بكر خليفة رسول الله صلوات الله عليه وآله إلى أسامة بن زيد.

أما بعد: فانظر إذا أتاك كتابي فأقبل إلي أنت ومن معك، فإن المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني أمرهم فلا تتخلفن فتعصي ويأتيك مني ما تكره والسلام.

قال: فكتب أسامة إليه جواب كتابه: من أسامة بن زيد عامل رسول الله صلوات الله عليه وآله على غزوة الشام.

أما بعد: فقد أتاني منك كتاب ينقض أوله آخره، ذكرت في أوله أنك خليفة رسول الله صلوات الله عليه وآله وذكرت في آخره أن المسلمين قد اجتمعوا عليك فولوك أمرهم ورضوا بك، فاعلم أني ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين، فلا والله ما رضينا بك ولا وليناك أمرنا، وانظر أن تدفع

الحق إلى أهله وتخليهم وأياه، فإنهم أحق به منك، فقد علمت ما كان من قول رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام يوم الغدير، فما طال العهد فتنسى، أنظر بمركزك ولا تخالف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله ﷺ عليك وعلى صاحبك، ولم يعزلني حتى قبض رسول الله ﷺ وإنك وصاحبك رجعتما وعصيتما فأقمتهما في المدينة بغير إذني. فأراد أبو بكر أن يخلعها من عنقه قال: فقال له عمر: لا تفعل، قميص قمصك الله، لا تخلعه فتندم، ولكن الح عليه بالكتب (والرسائل) ومر فلاناً وفلاناً (وفلاناً) أن يكتبوا إلى أسامة أن لا يفرق جماعة المسلمين، وأن يدخل معهم فيما صنعوا. قال: فكتب إليه أبو بكر وكتب إليه أناس من المنافقين: أن أرض بما اجتمعنا، وإياك أن تشمل المسلمين فتنة من قبلك فإنهم حديثو عهد بالكفر. قال: فلما وردت الكتب على أسامة، انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما رأى اجتماع الخلق على أبي بكر، وسمع عن تداعيات السقيفة والبيعة، دخل على أبي بكر وقال له: السلام عليك يا خليفة المسلمين. قال: فردّ عليه أبو بكر وقال: السلام عليك أيها

(الأمير)) (الاحتجاج ١: ٢٢٤).

ولكنه بعد ذلك تخلف عن القتال مع أمير المؤمنين عليه السلام واعتذر لذلك عذراً .

ذكره المفيد في كتاب (الجمال): ((قال أسامة لأمير المؤمنين عليه السلام : أنت أعز الخلق علي ولكني عاهدت الله أن لا أقاتل أهل لا إله إلا الله وكان أسامة قد أهوى برمحه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجل في الحرب من المشركين، فخافه الرجل فقال: لا إله إلا الله.

فشجره بالرمح فقتله وبلغ النبي صلى الله عليه وآله خبره فقال: (يا أسامة، أقتلت رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله؟) فقال: يا رسول الله، إنما قالها تعوداً فقال صلى الله عليه وآله له: (ألا شقت قلبه) فزعم أسامة أن النبي صلى الله عليه وآله أمره ان يقاتل بالسيف ما قاتل المشركين، فإذا قاتل المسلمين ضرب بسيفه الحجر فكسره فقال أمير المؤمنين عليه السلام لاسامة ولمن معه ممن تخلفوا عن بيعتهم: (ليس كل مفتون معاتب أستم على بيعتي؟) قالوا: بلى. قال: (انصرفوا فسيغني الله تعالى عنكم).

وقد ذكر بعض العلماء: أن أسباب القوم في تأخرهم عن نصره أمير المؤمنين عليه السلام بعد البيعة له معروفة، وفيما يخص اسامة بن زيد فإن النبي صلى الله عليه وآله كان ولاه - في مرضه الذي توفي فيه - على

أبي بكر وعمر وعثمان فلما مضى رسول الله ﷺ لسبيله، انصرف القوم عن معسكره وخذعوه بتسميته مدة حياتهم له بالإمرة مع تقدمهم عليه بالخلافة، وصانعوه بذلك بما خالفوه فيه من السمع له والمسير معه والطاعة، واغتر بخداعهم وتقبل منهم مصانعتهم، وكان يعلم أن أمير المؤمنين ﷺ لا يسمح له بالخداع، ولا يصانعه مصانعة القوم، ويحذفه من التسمية التي جعلوها له، فما كان منه إلا الكفر بالنعمة، والمباينة لسيده، والخلاف لمولاه، فحمل نفسه على ذلك لما ذكرناه.

(الجميل: ٩٥.٩٩).

ماهي شروط استجابة الدعاء ؟

اجب

لقد حدّدت النصوص الإسلامية عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وآل البيت عليهم السلام آداباً للدعاء، وقررت شروطاً لا بد للداعي أن يراعيها كي يتقرب إلى خزائن رحمة الله تعالى وذخائر لطفه، ويتحقّق مطلوبه من الدعاء. وإذا أهملها الداعي فلا تتحقّق له الاستجابة المرجوة من الدعاء، ولا تحصل له نورانية القلب، وتهذيب النفس، وسموّ الروح المطلوبة في الدعاء.

وفيما يلي أهم هذه الشروط والآداب:

الأول: الطهارة: من آداب الدعاء أن يكون الداعي على وضوء، سيّما إذا أراد الدعاء عقيب الصلاة، فقد روى مسمع عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (يا مسمع، ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غمٌّ من غموم الدنيا أن يتوضأ ثم يدخل مسجده، فيركع ركعتين فيدعو الله فيهما ؟).

الثاني: الصدقة، وشمّ الطيب، والذهاب إلى المسجد: روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (كان أبي إذا طلب الحاجة.. قدّم شيئاً فتصدق به، وشمّ شيئاً من طيب، وراح إلى المسجد).

الثالث: الصلاة: ويستحب أن يصلي الداعي ركعتين قبل أن يشرع بالدعاء، فقال الإمام الصادق عليه السلام: (من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين، فأتمّ ركوعهما وسجودهما، ثم سلّم وأثنى على الله عزّ وجلّ وعلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانه، ومن طلب الخير في مظانه لم يخب).

الرابع: البسملة: ومن آداب الدعاء أن يبدأ الداعي دعاءه بالبسملة، لقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (لا يرد دعاءٌ أوّلُهُ بسم الله الرحمن الرحيم).

الخامس: الثناء على الله تعالى: ينبغي للداعي إذا أراد أن يسأل ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة أن يحمّد الله ويثني عليه، ويشكر أظافه ونعمه قبل أن يشرع في الدعاء. يقول أمير المؤمنين عليه السلام: (الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، وسبباً للمزيد من فضله).

السادس: الدعاء بالأسماء الحسنى: على الداعي أن يدعو الله تعالى بأسمائه الحسنى، لقوله تعالى: ((ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)) (الأعراف: ١٨٠). وقال رسول الله ﷺ: (لله عزوجل تسعة وتسعون اسماً، من دعا الله بها استجيب له).

السابع: الصلاة على النبي وآله ﷺ: لا بد للداعي أن يصلي على محمد وآله ﷺ بعد الحمد والثناء على الله سبحانه، وهي تؤكد الولاء لرسول الله ﷺ ولأهل بيته المعصومين ﷺ الذي هو في امتداد الولاء لله تعالى، لذا فهي من أهم الوسائل في صعود الأعمال واستجابة الدعاء.

قال رسول الله ﷺ: (لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلي عليّ وعلى أهل بيتي).

الثامن: التوسل بمحمد وأهل بيته ﷺ: وينبغي للداعي أن يلج من الأبواب التي أمر الله تعالى بها، وأهل البيت ﷺ هم سفن النجاة لهذه الأمة. فحريٌّ بمن دعا الله تعالى أن يتوسل إلى الله بهم ﷺ، ويسأله بحقهم، ويقدمهم بين يدي حوائجهم. قال رسول الله ﷺ: (الأوصياء مني بهم تنصر أمتي، وبهم يمطرون، وبهم يدفع الله عنهم، وبهم استجاب دعاءهم).

التاسع: الإقرار بالذنوب: وعلى الداعي أن يعترف بذنوبه مقراً، مدعناً، تائباً عما اقترفه من خطايا، وما ارتكبه من ذنوب. فقال الإمام الصادق عليه السلام: (إنما هي مدحة، ثم الثناء، ثم الإقرار بالذنب، ثم المسألة، إنه والله ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار).

العاشر: المسألة: وينبغي للداعي أن يذكر - بعد الثناء على الله تعالى والصلاة على النبي وآله عليهم السلام والإقرار بالذنب - ما يريد من خير الدنيا والآخرة، وأن لا يستكثر مطلوبه، لأنه يطلب من ربّ السموات والأرض الذي لا يعجزه شيء، ولا تنفذ خزائن رحمته التي وسعت كل شيء.

عناوين خطب أمير المؤمنين عليه السلام

ليست من كلامه

اجب

بعض الخطب التي ذكرت في كتاب نهج البلاغة على اختلاف مؤلفيه عنونت عناوين البعض منها لا يتفق مع مضمون الخطابة ولهذا أصبحت دلالة على صفة اهل العراق او اصحاب الامام علي عليه السلام وهذا خلاف الواقع ولو تمعنا في بعض هذه الخطب من حيث العنوان والمتن لوجدنا الاختلاف .

على سبيل المثال للامام علي عليه السلام خطبة يصف بها اغتصاب حقه بالخلافة فيقول في بعض فقراتها (أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَّةِ عَمِيَاءَ، يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَشِيْبُ فِيهَا الصَّغِيرُ) ثم يقول (فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةِ خَشْنَاءَ، يَغْلُظُ كَلْمَهَا، وَيَخْشُنُ مَسْهَا، وَيَكْثُرُ الْعِتَارُ فِيهَا) وَالْأَعْتَذَارُ مِنْهَا، فَصَاحِبُهَا كَرَاجِبِ الصَّعْبَةِ، إِنْ أَشْنَقَلَهَا خَرَمَ، وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّمْ، فَمَنْي النَّاسُ لِعَمْرِ اللَّهِ . بِخَبْطِ وَشِمَاسٍ، وَتَلَوْنِ وَاعْتِرَاضِ.) ووصف ثالثهم (إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ، نَافِجًا حِضْنِيهِ بَيْنَ نَشِيْلِهِ وَمُعْتَلَفِهِ،

وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ خَضْمَ الْأَبْلِ
نَبْتَةَ الرَّبِيعِ، إِلَى أَنْ أَنْتَكَّتْ عَلَيْهِ فَتَلَّهُ، وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ
عَمَلُهُ، وَكَبِتَ بِهِ بَطْنَتُهُ . فلم تعنون الخطبة بدم
مغتصبي الخلافة بل عنونت بالشقشقية ، بينما
وجد العكس من الخطب التي تعرض بها الامام
علي عليه السلام الى اصحابه او اهل العراق فعنونت
وبكل صراحة بدم اصحابه او اهل العراق ولو
تمعنا فيها جيدا نراها توبيخا اكثر مما هي ذم
حتى ان العنوان الثاني لخطبة الدم هو (وفيها
يؤبّخهم على ترك القتال، والنصر يكاد يتم، ثم
تكذيبهم له) .

اما عندما يتحدث امير المؤمنين عليه السلام عن بني
امية او معاوية او ابن العاص) وغيرهم من هذه
الشلة تعنون الخطبة او الكلام بعبارة (في كلام
له لمعاوية او لعمر بن العاص في حين لو اطلعنا
على الكلام لنجده كله ذما لهؤلاء الطلقاء فمثلا
كلام لامير المؤمنين عليه السلام موجه الى مروان (لا
حاجة لي في بيعته ! انّها كفّ يهوديّة، لو بايعني
بيده لغير بسبته . أما إن له إمرة كلعقة الكلب
أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة، وستلقى الأمة منه
ومن ولده يوماً أحمر !)

وكلامه لمعاوية (ولكن كل غدرة فجرة، وكل فجرة

كَفْرَةً، وَلِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَاللَّهُ
 مَا أُسْتَغْفَلُ بِالْمَكِيدَةِ، وَلَا أُسْتَغْمَزُ بِالشَّدِيدَةِ) ،
 واما ابن النابغة فقال فيه (إِنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذِبُ،
 وَيَعِدُ فَيُخْلَفُ، وَيُسْأَلُ فَيَبْخُلُ، وَيَسْأَلُ فَيُلْحَفُ،
 وَيَخُونُ الْعَهْدَ، وَيَقْطَعُ الْأَلَّ؛ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْحَرْبِ
 فَأَيُّ زَاجِرٍ وَأَمْرٍ هُوَ! مَا لَمْ تَأْخُذِ السُّيُوفُ مَآخِذَهَا،
 فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ أَكْبَرَ مَكِيدَتِهِ أَنْ يَمْنَحَ الْقَوْمَ
 سُبَّتَهُ).

اما الاشعث فيقول له الامام عليه السلام (عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ
 وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ! حَائِكُ ابْنِ حَائِكٍ! مُنَافِقُ ابْنِ
 كَافِرٍ!) وهذا الكلام عنونوه في كتاب نهج البلاغة
 تحت (ماقاله للاشعث بن قيس وهو على منبر
 الكوفة يخطب)

ومن جهة اخرى هنالك كلام للامام عليه السلام هو
 مدح بحق الكوفة مثلا لم تعنون انه مدح الكوفة
 بل اكتفوا بذكر الكوفة وكلامه هو (كَأَنِّي بِكَ
 يَاكُوفَةٌ تُمَدِّينَ مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاطِيَّ، تُعْرَكِينَ
 بِالنَّوَازِلِ، وَتُرْكَبِينَ بِالزَّلَازِلِ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ
 مَا أَرَادَ بِكَ جَبَّارٌ سَوْءًا إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ، وَرَمَاهُ
 بِقَاتِلٍ!)

وله كلام رائع بحق اصحابه واصحاب ابن عمه
 جاءت بعنوان جاءت بعنوان (يصف أصحاب رسول الله)

ونص كلامه هو (وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 نَقَتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا، مَا يَزِيدُنَا
 ذَلِكَ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا، وَمُضِيًّا عَلَى اللَّقْمِ،
 وَصَبْرًا عَلَى مَضَضِ الْأَلَمِ، وَجِدًّا عَلَى جِهَادِ
 الْعَدُوِّ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالْآخِرُ مِنْ عَدُوِّنَا
 يَتَصَاوِلَانِ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ، يَتَخَالِسَانِ أَنْفُسَهُمَا،
 أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمُنُونِ، فَمَرَّةً لَنَا مِنْ
 عَدُوِّنَا، وَمَرَّةً لِعَدُوِّنَا مِنَّا، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صِدْقَنَا
 أَنْزَلَ بَعْدُوْنَا الْكَبْتَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ، حَتَّى
 اسْتَقَرَّ الْأَسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ وَمُتَبَوِّئًا أَوْطَانَهُ،
 وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ، مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ،
 وَلَا أَخْضَرَ لِلْإِيمَانِ عُودٌ، وَأَيُّمُ اللَّهُ لَتَحْتَلِبُنَّهَا دَمًا،
 وَلَتَتْبَعُنَّهَا نَدْمًا)، كيف يكون المدح ولماذا لم تعنون
 بالمدح عكس غيرها من المعنونة بالذم لاصحابه .

ما هو موقف الامام الصادق عليه السلام
من ثورة عمه زيد عليه السلام؟

اجب

ومن بين المسائل التي اثيرت حولها الاسئلة هي الفترة التي عاصرها الامام الصادق عليه السلام وكيفية تصرفه ازاءها ، وطبقا لتلك الظروف فان الفرصة على راي البعض مواتية للامام عليه السلام ليتسلم الخلافة او على اقل تقدير مساندة ابن عمه او حتى مساندة عمه زيد في ثورته ولكن شيئا من هذا القبيل لم يحدث فبدأت اقلام التشكيك لموقف الامام الصادق عليه السلام للكتابة عن ذلك .

الامامية طالما انهم يتبعون الامام المعصوم فانهم لديهم الثقة المطلقة بكل ما يصدر منه ولكن اذا ما اردنا تفسير الممكن من اقوالهم وافعالهم فهذا يعد من اجتهادنا وقد نخطئ او نصيب ، واكثر المواضيع جدلا هو موقف الامام الصادق عليه السلام من ثورة عمه زيد بن علي عليهما السلام ، فالتفسيرات والتاويلات الخاطئة للمتريصين بالفكر الامامي كثرت وكلها تستند الى ادلة واهية لو تأمل بها المتأمل قليلا لوجد ضعفها وهشاشتها .

قراءة دقيقة لسير الاحداث بين سقوط الامويين ونهوض العباسيين تدلنا على قوة بصيرة وعلمية الامام الصادق عليه السلام في تصرفه هذا ، فعن علاقة الامام مع عمه يقول عليه السلام عن ثورة عمه ((ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعكم الى نفسه وانما دعاكم الى الرضا من آل محمد عليهم السلام ولو ظفر لوفى بما دعاكم اليه))، وهذا دليل على ان قيامه هذا هو شرعي ولكن الاختلاف هو في قراءة الاحداث بعد الثورة فقد كان الامام عليه السلام صائبا في توقعاته ، وللامام عليه السلام سابقة في قراءة المسرح السياسي في حينها فقد سبق وان تنبا لابن عمه محمد بن عبد الله المحض بمصيره وان الخلافة ليست له وقد ظنوا ان الامام عليه السلام يحسداهم وطمعا فيها فعندما جاء ابو سلمة للامام الصادق مسرورا يبشره بخلافة ابن عمه ، وبعد نقاش حاد بين الامام عليه السلام وعبد الله بن الحسن قال عبد الله : إنما يريد القوم ابني محمداً لأنه مهدي هذه الأمة.

فقال أبو عبد الله جعفر الصادق : « ما هو مهدي هذه الأمة ولئن شهر سيفه ليقتلن ».

الى ان قال " فإن هذه الدولة ستتم لهؤلاء (اي العباسيين) وقد جاءني مثل الكتاب الذي جاءك »،

وتسارعت الاحداث واذا بها صورة طبق الاصل لما ذكره الامام الصادق عليه السلام أما أبو مسلم الخراساني الذي قاد الانقلاب على الأمويين في خراسان كتب للامام الصادق عليه السلام يقول : دعوت الناس عن موالاته بني أمية إلى موالاته أهل البيت فإن رغبت فلا مزيد عليك. فكان جوابه عليه السلام «ما أنت من رجالي ولا الزمان زمانني» .

ان الذي يقرأ الامور السياسية هكذا قراءة صائبة يكون من المعيب ان يشكك في موقف الامام الصادق عليه السلام من ثورة زيد عليه السلام .

وفي تعلييل اخر لموقف الامام الصادق عليه السلام من ثورة زيد الا وهو ان الذين تصدوا للكتابة عن واقعة الطف فقد ذكروا ان نهضة الامام الحسين عليه السلام غير موفقة بل وزاد البعض منهم انه قتل بسيف جده وانه فرق الامة ولماذا لا يكون كاخيه الحسن عليه السلام ، ولكن في موقف الامام الصادق عليه السلام يطالبونه بالخروج بالسيف فما هذا التناقض في الحكم ؟ اضع الى ذلك ان القائد يعلم اذا كان دمه او عطاؤه الفكري انفع للامة فانه سيقدم على ذلك ويكفي ان الامامية في بعض الكتب يكونونهم بالجعفرية نسبة الى العلوم التي نشرها الامام الصادق عليه السلام والتي اصبحت المنهل الرئيسي لفقهاء الامامية فكل

قائد يعلم ما هو الواجب بحكم الظروف المحيطة
به .الامام الصادق عليه السلام خرج بفكره فقتلوه بسمهم
والامام الحسين عليه السلام خرج بقوته فقتلوه بسيوفهم
وخلود الدين الاسلامي بسبب دم الحسين وخلود
دم الحسين بسبب فقه الامام الصادق عليه السلام وخلودنا
بسبب عقيدتنا بظهور مولانا الامام الحجة عجل
الله تعالى فرجه الشريف .

مدى صحة حديث قيام القائم
"عجل الله تعالى فرجه" بكتاب جديد

اجب

نص الحديث (يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وبقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه الا السيف لا يستتبع أحدا ولا يأخذه في الله لومة لائم)... كتاب الغيبة للنعماني في صفحة ١٥٤
أولاً: ليس لهذا الحديث سند معتبر بل فيه ضعف.

ثانياً : إننا إذا لاحظنا الأحكام الإسلامية في عصر الغيبة، وأخذنا بنظر الاعتبار من حيث وجودها النظري والتطبيقي نجد فيها أربعة موارد من النقص والقصور:

الاول : الأحكام الإسلامية التي لم تعلن للناس أصلاً، بل بقيت معرفتها خاصة بالله ورسوله وعترته ، ومؤجل إعلانها إلى زمن ظهور الإمام المهدي (عجل الله فرجه)،.

الثاني : الأحكام التالفة نتيجة تلف الكتب التي تحمل الثقافات الإسلامية على اختلافها بما فيها أعداد كبيرة من السنة الشريفة والفقہ

الإسلامي، نتيجة للحروب الكبرى وغير ذلك مما أوجب انقطاع الأمة الإسلامية عن عدد مهم من تاريخها وتراثها الإسلامي، واحتجاب عدد من الأحكام الإسلامية عنها .

الثالث : إن الفقهاء حين وجدوا أنفسهم محجوبين عن الأحكام الإسلامية الواقعية في كثير من الموضوعات المستجدة، والوقائع الطارئة على مر الزمن ... اضطروا إلى التمسك بقواعد إسلامية عامة معينة تشمل بعمومها مثل هذه الوقائع ... إلا أن نتيجتها في كل واقعة ليست هي الحكم الإسلامي الواقعي، في تلك الواقعة، وإنما هو ما يسمّى بالحكم الظاهري، وهو يعني ما قيل من تحديد الوظيفة الشرعية للمكلف عند جهله بالحكم الواقعي الأصلي. وهذا النوع من الأحكام الظاهرية أصبح بعد الإنقطاع عن عصر التشريع، وإلى الآن مستوعباً لأكثر مسائل الفقه أو كلها تقريباً ما عدا الأحكام الواضحة الثبوت في الإسلام . ومراد الفقهاء بقطعية الحكم هو قطعية الحكم الظاهري، أي أن هذه الفتوى هي غاية تكليف المكلفين في عصر الاحتجاب عن عصر التشريع .

الرابع : الأحكام غير المطبقة في المجتمع المسلم،

بالرغم من وضوحها وثبوتها إسلامياً سيكون
بوسع الإمام المهدي (عجل الله فرجه) إكمال تلك
النواقص التي أشرنا إليها، وسيكون له تجاه كل
نقص موقف معين .

أمّا بالنسبة إلى الأمر الأوّل فمن الطبيعي ان
الإمام المهدي (عجل الله فرجه) هو الوريث
الوحيد من البشر أجمعين لتلك الأحكام غير
المعلنة، يرويها عن آباءه، عن رسول الله ﷺ، عن
الله جلّ جلاله، إذن يكون الوقت قد أزف لإعلان
تلك الأحكام.

وأمّا بالنسبة إلى الأحكام التالفة فهو أيضاً واضح
جداً، فإنّ المفروض أنّ هذه الأحكام كانت معلنة في
صدر الإسلام، وإنّما كانت تحتاج المحافظة عليها
وعدم إتلافها إلى مستوى معين من القدرة
الدفاعية والشعور بالمسؤولية لدى المسلمين،
الذي كان قليلاً خلال أجيال المسلمين التي
فقدت هذه الأحكام . والإمام المهدي (عجل الله
فرجه) بالفهم الإمامي يكون عارفاً بهذه الأحكام
عن طريق الرواية عن آباءه، عن رسول الله ﷺ،
عن الله عزّ وجلّ .

وأمّا بالنسبة إلى الأمر الثالث فواضح أيضاً،
بعد الذي عرفناه من أنّ الأحكام الظاهرية تعني

تعيين تكليف الإنسان من الناحية الإسلامية،
أما إذا كان الفرد مطلعاً على الحكم الإسلامي
الواقعي، فيحرم عليه العمل بالحكم الظاهري .
والمهدي (عجل الله فرجه) يعلن الأحكام الواقعية
الإسلامية بأنفسها .

وأما بالنسبة إلى عدم وصول بعض الأحكام
الإسلامية إلى مستوى التطبيق في عصر ما قبل
الظهور فيقوم الإمام المهدي (عجل الله فرجه)
بنفسه بتطبيق الأحكام العامة، فيؤسس الدولة
العالمية العادلة الكاملة، ويقوم بإدارة شؤونها .
وبعد أن اتضح كل ما قلناه نعرف بكل جلاء ما هو
المراد مما ورد من : أن الإمام المهدي (عجل الله
فرجه) يأتي بأمر جديد، وسلطان جديد ..

المهاجرة بين الإمامين الحسن
والحسين عليهما السلام

اجب

احد مصادر التشريع في الفقه الامامي الاثني عشري هو قول المعصوم ويشمل قوله وفعله وتقريره اي انه عندما لا ينهي عن عمل حدث امامه فسكوته يعني تقريره مع الاخذ بنظر الاعتبار كل الظروف المحيطة باي عمل يقره المعصوم، كما وانه لا يتصرف المعصوم تصرفا من غير ذي فائدة، فقد وردت رواية في بعض كتب التاريخ تذكر ان هنالك هجرانا حدث بين الحسن والحسين عليهما السلام وهذا نص القصة " فعن أبي الحسن المدائني قال: " جرى بين الحسن بن علي وأخيه الحسين كلام حتى تهاجرا فلما أتى علي الحسن ثلاثة أيام من هجر أخيه فأقبل إلى الحسين وهو جالس فأكب على رأسه فقبله، فلما جلس الحسن قال له الحسين: إن الذي منعتني من ابتدائك والقيام إليك أنك أحق بالفضل مني فكرهت أن أنازعك ما أنت أحق به "

هذه الرواية ذكرت في مصادر اخرى انها حدثت

بين الامام الحسين عليه السلام واخيه محمد بن الحنفية
والتي قد تكون فيها وجهة نظرا قرب الى الصحة
من التي قبلها وردنا على الرواية الاولى هو :
هل ان سبب الهجران دنيوي ام اخروي ؟ فان
كان دنيويا فهذا المحال بعينه لان هدف الرسالة
التي جاء بها جدهما رسول الله والله اعلم هي الفوز في
المراتب العليا اخرويا ونبذ الدنيا وملذاتها وبما
انهما حجج الله على الارض بعد رسول الله فمن
المؤكد انهما يسييران على نفس النهج الذي سار
عليه جدهما في نبذ الدنيا ، واذا كان الهجران
سببه اخروي فهذا يحتم ان احدهما .اي اما الامام
الحسن عليه السلام او الامام الحسين عليه السلام . والعياذ بالله
اخطأ في خصومته مع الاخر حيث ان هذا يتنافى
ومبدأ العصمة الذي هو من صميم اعتقادنا
بالائمة عليهم السلام .

لرب قائل يقول ان الغاية من هذه الرواية هي
لتعليم المسلمين التسامح والسبق في الاعتذار ،
هذه الفكرة سليمة ولكن لا يكون طرفاها امامين
معصومين بل قد يكون احدهم اماما معصوما
والاخر غير ذلك فهذا وارد وعليه فالرواية التي
ذكرت ان الخصومة بين الامام الحسين عليه السلام
ومحمد بن الحنفية قد تكون صحيحة باعتبار

ان ابن الحنفية جانب الحق في هذه المسألة وهو ليس بمعصوم و اراد الامام ان يعطيه ويعطينا درسا اخلاقيا في كيفية التعامل فيما بيننا اذا ما حدثت خصومة او مشادة كلامية . بل ويعلمنا لغة الاعتذار وما لها من اجر عظيم للمبتدئ بها .
وكثير من الروايات التي تتحدث عن عطف وتسامح الائمة الاطهار عليهم السلام مع مخالفيهم بل حتى مع اشد اعدائهم بالرغم من انهم متيقنون من خطأ الاخر وتاتي تصرفاتهم معهم ضمن المساحة التي منحهم اياها الله عز وجل من علمه اللدني .

الرد على كتيب "البرهان الجلي في مقتل
الحسين بن علي حويته عنها"

اجب //

كتيب صغير فيه افتراءات واكاذيب يقوم
الناصبون بتوزيعه مجاناً في العاشر من محرم
وفي العشرين من صفر خصوصاً في المناطق التي
فيها مزيج من الناصبيين واتباع اهل البيت عليهم السلام
الذين يحيون ذكرى استشهاد الحسين عليه السلام.
ولأن الكتاب يتحدث عن عدة محاور اخترنا هذا
المحور للرد عليه على ان ننشر بقية المحاور تباعاً
في الاعداد اللاحقة .

ذكر في الكتاب انه " ولا ذكر أحد أنه ظهر يوم
موتهم وقبلهم شيء مما ادعاه هؤلاء يوم مقتل
الحسين من الأمور المتقدمة "

أن هذا جهل من الكاتب، أو كذب مبين، فإن
الأحاديث والنصوص في كتبهم ذكرت حدوث
ظواهر كونية في ذلك اليوم، وقد كذب من قال
أنه لم يتحقق في السابقين شيء من تلك الأمور،
فهذا ابن كثير نفسه يقول في تفسيره ج ٣ ص ٢٨ "
وقد روى ابن جرير... عن يحيى بن سعيد قال:

سمعت سعيد بن المسيب يقول: ظهر بختنصر على الشام فخرّب بيت المقدس وقتلهم ثم أتى دمشق فوجد بها دما يغلي على كبا فسألهم ما هذا الدم ؟ فقالوا: أدركنا آباءنا على هذا وكما ظهر عليه الكبا ظهر قال فقتل على ذلك الدم سبعين ألفا من المسلمين وغيرهم فسكن، وهذا صحيح إلى سعيد بن المسيب وهذا هو المشهور .

وقال في كتابه (قصص الأنبياء) ص ٤١٦: " وقال أبو عبيدة القاسم بن سلام... عن سعيد بن المسيب قال: قدم بختنصر دمشق فإذا هو بدم يحيى بن زكريا يغلي فسأل عنه فأخبروه فقتل على دمه سبعين ألفا فسكن، وهذا إسناد صحيح إلى.. سعيد بن المسيب وهو يقتضي أنه قتل بدمشق وإن قصة بختنصر كانت بعد المسيح كما قاله عطاء والحسن البصري... فالله أعلم.

ثم روى قصة مقتل يحيى عن ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز عن قاسم مولى معاوية ثم قال:

قال سعيد بن عبد العزيز: وهي دم كل نبي، ولم يزل يفور حتى وقف عنده أرميا عليه السلام فقال: أيها الدم أفنيت بني إسرائيل فاسكن بإذن الله فسكن... "

جريمة قتل الحسين عليه السلام وجريمة قتل نبي الله
يحيى عليه السلام!

إن الروايات الصحيحة الواردة في مصادر السنة
تقارن بين جريمة قتل يحيى عليه السلام وقتل
الحسين عليه السلام فقد روى الحاكم في مستدركه ج ٣
ص ١٧٨ (١٩٥) بستة طرق عن أبي نعيم: ثنا عبد الله
بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس (رض) قال: "أوحى الله تعالى إلى
محمد صلوات الله عليه وآله إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا
وإني قاتل بآبن ابنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا"،
إن هذه الحديث الشريف يعتبر قتل الحسين عليه
السلام خطرا عظيما يعادل قتل نبي الله يحيى
عليه السلام!!! فكيف يصح لمن يدعي العلم أن
ينكر الظواهر الكونية يوم مقتل الحسين عليه السلام
ويستنكر البكاء على الحسين!!!

وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل: "إني قتلت
على دم يحيى بن زكريا وإينا قاتل على دم ابن
ابنتك". قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجاه. وقد صححه الذهبي في التلخيص
على شرط مسلم.

إن المنصف يرى أن قتل الحسين عليه السلام وبشهادة
جده المصطفى صلوات الله عليه وآله جريمة عظيمة من جرائم

التاريخ البشري، أراد تعالى أن يخلدها كما هو الحال في جريمة قتل نبي الله يحيى عليه السلام، إذ لا يقل الحسين عليه السلام عن خاصة أولياء الله كما هو واضح في الأحاديث النبوية الشريفة.

وهذه عناوين لمصادر أخرى لتلك الكرامات:

أ- ما روي من أن السماء صارت تمطر دما:

روي الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٦ عن أم حكيم قالت: قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة. ثم قال رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

ب- ما روي من كسوف الشمس:

وروي في ص ١٩٧ عن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي (القيامة)، رواه الطبراني وإسناده حسن.

ونقل ذلك أيضا السيوطي في (تاريخ الخلفاء) وأرسله إرسال المسلمات فقال في ص ٢٠٧: "ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصرة..."

الكرامات ليست من بدع الامامية

اجب //

ان الكرامات والمعاجز الالهية التي تحصل لغير الانبياء عليهم السلام ليست بالامر غير ممكن الوقوع وقد انتقد بعض مخالفي الامامية الاثني عشرية بانهم يغالون في سرد قصص الكرامات التي تحدث بفضل ائمة اهل البيت عليهم السلام ووصل بهم الحد الى قذف الكلمات النبوية بحق اتباع اهل البيت عليهم السلام ، وهذا لا يمنع من ان هنالك البعض ممن يدعي الكرامات وهي مكذوبة ومثل هذا لا يعتبر دليلاً على المذهب كما وانه لا يعتبر دليلاً على استحالة الوقوع ، وحتى نثبت الامر بانه ممكن الوقوع ومن مصادرهم واشدهم عداً لاهل البيت عليهم السلام سنذكر اقوالهم بهذا الصدد ومنها :

اقوال ابن تيمية

١- كتاب النبوات : وقد يكون احياء الموتى على يد اتباع الانبياء كما وقع لطائفة من هذه الأمة.

ص ٢٩٨ .

ويقول أيضاً:

فانه لا ريب أن الله خص الأنبياء بخصائص لا توجد لغيرهم ولا ريب أن من آياتهم ما لا يقدر أن يأتي به غير الأنبياء بل النبي الواحد له آيات لم يأت بها غيره من الأنبياء كالعصا واليد لموسى وفرق البحر ، فإن هذا لم يكن لغير موسى وكانشق القمر والقرآن وتضجير الماء من بين الأصابع وغير ذلك من الآيات التي لم تكن لغير محمد من الأنبياء، وكالناقة التي لصالح فإن تلك الآية لم يكن مثلها لغيره وهو خروج ناقة من الأرض ، بخلاف إحياء الموتى فإنه اشترك فيه كثير من الأنبياء بل ومن الصالحين . ص ٢١٨

٢- مجموع فتاوى ابن تيمية

ومن أصول أهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الأولياء ، ما يجري الله على أيديهم من خوارق العادات في أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات كالمأثور عن سائر الأمم . ٣ / ١٥٦ .

ويقول أيضا : بعد أن ذكر ابن تيمية بعض الكرامات المزعومة في نظره قال: وهذا باب واسع قد بسط في الكلام على كرامات الأولياء في غير هذا الموضع ، وأما ما نعرفه عن أعيان ونعرفه في هذا الزمان فكثير ١١ / ٢٨٢ .

ويقول أيضا: ومما ينبغي أن يُعرف أن الكرامات

قد تكون بحسب الحاجة ، فإذا احتاج إليها الرجل لضعف الإيمان أو المحتاج إياها أتاه منها ما يقوي إيمانه ويسد حاجته ، ويكون من هو أكمل ولاية لله مستغنياً عن ذلك فلا يأتيه مثل ذلك لعلو درجته ، وغناه عنها لا لنقص ولايته ، ولهذا كانت هذه الأمور في التابعين أكثر منها في الصحابة بخلاف من يجري على يديه الخوارق لهدى الخلق وحاجتهم فهو لأعظم درجة . ٢٨٣ / ١١ .
ويؤكد ابن تيمية: فقد ثبت أن لأولياء الله مخاطبات ومكاشفات ١١ / ٢٠٥ .

وعن التأثير الكوني عند الأولياء في نظر ابن تيمية أثناء كلامه عما يحصل من الخوارق: وأما الثالث فمن يجتمع له الأمران بأن يؤتى من الكشف والتأثير الكوني ما يؤيد به الكشف والتأثير الشرعي ، وهو علم الدين والعمل به ، والأمر به ، ويؤتى من علم الدين والعمل به ما يستعمل به الكشف والتأثير الكوني بحيث تقع الخوارق الكونية تابعة للأوامر الدينية أو أن تخرق له العادة في الأمور الدينية بحيث ينال من العلوم الدينية ومن العمل بها ومن الأمر بها ومن طاعة الخلق فيها ما لم ينله غيره في مطرد العادة ، فهذا أعظم الكرامات والمعجزات وهو حال

نبينا محمد صلى الله تعالى عليه (وآله) وسلم وأبي بكر الصديق وعمر وكل المسلمين ، فهذا القسم الثالث هو مقتضى (إياك نعبد وإياك نستعين) إذ الأول العبادة والثاني هو الإستعانة ، وهو حال نبينا محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم والخواص من أمته المتمسكين بشرعته ومنهاجه باطناً وظاهراً ، فإن كراماتهم كمعجزاته لم يخرجها إلا لحجة أو حاجة... الخ. ١١ / ٣٢٥ .

ابن حجر الهيتمي المكي

يقول ابن حجر الهيتمي المكي في الفتاوى الحديثية: كرامات الأولياء حق عند أهل السنة والجماعة خلافاً للمخاذيل المعتزلة والزيدية. الفتاوى الحديثية ص ١٠٧ ، ١٠٨ ط. دار المعرفة / بيروت .

وقال:

والحاصل أن كرامة الولي من بعض معجزات النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، لكن لعظم إتباعه له أظهر الله بعض خواص النبي على يدي وارثه ومتبعه في سائر حركاته وسكناته. الفتاوى الحديثية ص ١٠٨ .

وقال أيضاً:

الحق الذي عليه أهل السنة والجماعة من الفقهاء

والأصوليين والمحدثين وكثيرون من غيرهم ،
خلافاً للمعتزلة ومن قلدهم في بهتانهم من غير
روية ولا تأمل ، وكان الأستاذ أبو إسحاق يميل
إلى قريب من مذهبهم ، أو يؤول كلامه إليه كما
هو الظاهر أن ظهور الكرامة على الأولياء وهم
القائمون بحقوق الله وحقوق عباده بجمعهم بين
القول والعمل وسلامتهم من الهفوات والزلل
جائزة عقلاً ...

إلى أن قال:

وسياتي لذلك مزيد في تحقق الفرق بينهما
(الكرامة والمعجزة) وواقعة نقلاً مفيداً لليقين
من جهة مجيء القرآن به ووقوع التواتر عليه
قرناً بعد قرن وجيلاً بعد جيل ، وكتب العلم
شرقاً وغرباً وعجماً وعرباً ناطقة بوقوعها ،
متواترة تواتراً معنوياً لا ينكره إلا غبي أو معاند.

الفتاوى الحديثية ص ٣٠١ .

عبد القاهر البغدادي

قال في كتابه أصول الدين: أنكرت القدرية
كرامات الأولياء على وجه ينقض العادة ، وأثبتها
الموحدون لاستفاضة الخبر عن صاحب سليمان
في إتيانه بعرش بلقيس قبل ارتداد الطرف إليه ،
ومنها رؤية عمر رضي الله عنه على منبره بالمدينة

جيشه بنهاوند، حتى قال يا سارية الجبل وسمع سارية ذلك الصوت على مسافة زهاء خمسمائة فرسخ حتى صعد الجبل وفتح منه الكمين للعدو، وكان ذلك سبب الفتح، ومنها قصة سفينة موسى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مع الأسد، وقصة عمير الطائي مع الذيب حتى قيل له كليم الذيب، وقصة أهبان بن صيفي وأبي ذر الغفاري مع الوحش وما أشبه ذلك كثير مما حرمه أهل القدر بشؤم بدعتهم.

أصول الدين ص ١٨٤ ، ١٨٥ ط. دار الكتب العلمية / بيروت الطبعة الثالثة سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

الفخر الرازي

يقول في كتاب الأربعين في مقام إثبات كرامات الأولياء: إن حدوث الحبل لمريم من غير الذكر من خوارق العادات ، وحضور الرزق عندها من غير سبب ظاهر من خوارق العادات ، وأنها ما كانت من الأنبياء فوجب أن يقال: أن تكون هذه الوقائع من كرامات الأولياء.

ثم قال:

فإن قيل: لم لا يجوز أن يقال: إن تلك الخوارق كانت معجزات لنبي ذلك وهو زكريا عليه السلام؟ قلنا: هذا باطل لوجوه:

الأول: أن المعجزة لا بد أن تكون أمراً ظاهراً
للمنكرين حتى يمكن الإستدلال بها المنكر،
وظهور جبريل عليه السلام لمريم وحبلها من
غير ذكر ما كان يطلع عليه أحد إلا مريم، فكيف
يمكن جعل هذه الأشياء معجزة لذكريا عليه
السلام.

ثانيها: أن عند ظهور المعجز لبعض الأنبياء
لا بد أن يكون الرسول حاضراً ولا بد أن يكون
القوم حاضرين حتى يتمكن ذلك الرسول من
الإستدلال بالمعجز ، وفي الوقت الذي كان يقول
جبريل عليه السلام لمريم : (وهزي إليك بجذع
النخلة تساقط عليك رطباً جنياً) (مريم : ٢٥)
ما كان زكريا حاضراً هناك حتى يُستدل بظهور
هذه الخوارق على نبوة نفسه ، بل ما كان أحد
من البشر هناك حاضراً بدليل قوله تعالى :
(فإما ترين من البشر فأولي أني نذرت للرحمن
صوماً) سورة مريم: ٢٦ فبطل القول بأن هذه
الأشياء معجزة لذكريا عليه السلام .

ثالثها: إن حصول المعجزة لا بد أن يكون بالتماس
الرسول ، وكان النبي زكريا عليه السلام غافلاً
عن كيفية حدوث هذه الأشياء بدليل قوله تعالى :
(كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا

قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله)
فدل هذا على أن ذلك ما كان معجزة لذكريا عليه
السلام .

ورابعها: أنه تعالى ذكر هذه الخوارق في معرض
تعظيم حال مريم، ولم يذكر معها ما شعر بجعلها
معجزة لأحد من الأنبياء، ولو كان المقصود منها
إظهار تصديق زكريا لا إظهار كرامة لمريم لكان
ذكر زكريا عند ذكر هذه الخوارق أولى من ذكر
مريم، ولما لم يكن الأمر كذلك علمنا أن المقصود
منها إكرام مريم لا تصديق زكريا.

الحجة الثانية: أن الله تعالى أبقى أصحاب الكهف
ثلاث مائة سنة وأزيد في النوم، أحياء من غير
آفة، وهم ما كانوا من الأنبياء، فوجب أن يكون
هذا من باب الكرامات.

كتاب الأربعين في أصول الدين ج ٢ ص ٢٠٢ ، ٢٠٣
ط. مكتبة الكليات الأزهرية / القاهرة سنة ١٤٠٦ هـ
١٩٨٦ م .

السفارييني الحنبلي

يقول محمد السفارييني الحنبلي في لوامع الأنوار
البهية: في ذكر كرامات الأولياء التي يجب
اعتقادها ولا يجوز نفيها وإهمالها.

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية
٧. |الوسالوك

ج ٢ ص ٣٩٢ ط. المكتب الإسلامي / بيروت - دار
الخاني / الرياض سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
ويقول أيضاً: والحاصل أن الكرامة لا بد أن تكون
أمراً خارقاً للعادة أتى ذلك الخارق عن امرئ صالح
، وهو الولي العارف بالله وصفاته حسب ما يمكن
، المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي
المعرض عن الإتهامك في الملمات والشهوات من
ذكر وأنثى ، ولا بد أن يكون هذا الخارق في زماننا
وبعده وقبله منذ بعث نبينا محمد صلى الله
عليه (وآله) وسلم من إنسان تابع لشرعنا معشر
المسلمين ... الخ . لوامع الأنوار البهية ج ٢ ص
٣٩٢ .

يقول جمال الدين أحمد بن محمد الغزنوي
الحنفي في أصول الدين:

ظهور كرامات الأولياء على طريق نقض العادة
وخرقها جائز ، لأنه في قدرة الله تعالى ممكن ،
وليس فيه وجه من وجوه الاستحالة ، ويجوز أن
الله تعالى أكرم ولياً بكل آية يخصه ، بذلك ثبت
بالكتاب والسنة .

كتاب أصول الدين ص ١٦٢ ، ١٦٣ ط. دار البشائر
الإسلامية / بيروت سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .

يقول سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد:

الولي العارف بالله تعالى ، الصارف همته عما
سواه ، والكرامة ظهور أمر خارق للعادة قبله
بلا دعوى النبوة ، وهي جائزة ولو بقصد الولي
، ومن جنس المعجزات ، لشمول قدرة الله تعالى ،
وواقعة كقصة مريم ، وآصف ، وأصحاب الكهف ،
وما تواتر جنسه من الصحابة والتابعين ، وكثير
من الصالحين ... الخ.

شرح المقاصد ج ٥ ص ٧٢ .

وقال أيضاً:

وبالجملة وظهور كرامات الأولياء يكاد يلحق
بظهور معجزات الأنبياء ، وإنكارها ليس بعجيب
من أهل البدع والأهواء، إذ لم يشاهدوا ذلك من
أنفسهم قط ، ولم يسمعوا من رؤسائهم الذين
يزعمون أنهم على شيء من اجتهادهم في أمور
العبادات، واجتناب السيئات ، فوقعوا في أولياء
الله تعالى أصحاب الكرامات يمزقون أديمهم ،
ويمضغون لحومهم، لا يسمونهم إلا باسم الجهلة
المتصوفة ولا يعدونهم إلا في عداد آحاد المبتدعة..
الخ .

شرح المقاصد ج ٥ ص ٧٥ .

٨- ابن خلدون

يقول ابن خلدون أثناء كلامه عن المتصوفة:
وأما الكلام في كرامات القوم وإخبارهم بالمغيبات
وتصرفهم في الكائنات فأمر صحيح غير منكر.
إلى أن قال:

مع أن الوجود شاهد بوقوع الكثير من هذه
الكرامات، وإنكارها نوع مكابرة وقد وقع
للصحابة وأكابر السلف كثير من ذلك، وهو
معلوم مشهور.

مقدمة ابن خلدون، ص ٤٧١، ط. دار الفكر،
بيروت، سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

هل صحيح ان بعض الصحابة الذين
مدحهم القرآن ارتدوا بعد وفاة
الرسول ﷺ؟

اجب //

انَّ الصحبة تكون ذات مزية إذا كانت في طاعة الله
ورسوله ﷺ، فالعدول والانحراف عن الخط
السليم الذي رسمه الرسول الأعظم ﷺ للأمة
بالنسبة لإمامة أمير المؤمنين ﷺ هو نوع من
التراجع والارتداد عن منهج الرسالة في تطبيق
أوامره ونواهيه ﷺ، وهذا هو معنى الروايات
الواردة في مصادرنا الخاصة في هذا المجال.

والغريب أنه قد ورد في بعض كتب التاريخ. كتاريخ
الطبري - أن العرب ارتدوا كلهم بعد الرسول
ﷺ عدا فئة في المدينة والطائف، وهذا لا يثير
التساؤل !!!

وأما ما يثار في حق الشيعة بأنهم يقولون بارتداد
(كل) الصحابة، فهذا إفك وبهتان عظيم، كيف
وهم يلتزمون بالولاء لأفضل الصحابة وهو
علي ﷺ وأهل بيته، وأيضاً يعظمون ويبجلون
البعض منهم أمثال سلمان وأبي ذر وعمار

والمقداد، وغيرهم.

نعم، يعتقد الامامية - وفقاً للأدلة - بعدول
البعض عن خط الرسالة بعد ارتحال النبي صلوات الله
والرحمة ، فإن ورد لفظ ردة وارتداد لبعض الصحابة في
روايات ومصادر الشيعة، فإنما هو ارتداد عن
الولاية والإمامة لأمير المؤمنين عليه السلام، لا ارتداد
عن الإسلام.

ولرب سائل يسأل ان ورود لفظ ردة وارتداد لبعض
الصحابة في روايات ومصادر الشيعة، فإنما هو
ارتداد عن الولاية والإمامة لأمير المؤمنين عليه السلام،
لا ارتداد عن الإسلام واذا كان (البعض) كما
قلنا ارتد عن الرسالة، فما دور الباقيين ؟ فاذا قلنا
ان الذي حضر غدیر خم هم أنفسهم من حضر
السقيفة و عددهم يفوق المائة الف ! دعنا نفترض
أن (البعض) هم حوالي: ١٠٠ ؟ ١٠٠٠ ؟ ٢٠ ألف ؟
ما موقف الباقيين ؟

ولدى الامامية روايات تقول إن الكل ارتد الا
ثلاثة ، المقداد و عمار و سلمان و هذا يعني أن
(البعض) هو الذي لم يرتد و ليس البعض الذي
ارتد ! ما تفسير ذلك ؟

أولاً: ان ما اطلعتم عليه من اجابة ورد فيها
(بعدول البعض عن خط الرسالة بعد ارتحال

النبي صلوات الله وسلامته عليه فالمراد به البعض المنطقي (أي الموجبة الجزئية) قبال السلب الكلي دون البعض اللغوي الذي يراد به العدد القليل فلا يرد ما ذكرتم اشكال.

ثانياً: وقد استعمل المجيب هذا التعبير ((البعض)) وبما يوهم ارادة معناه اللغوي مداراة لمشاعر أهل السنة الذين لا يحتملون الصراحة اللغوية في هذا المقام بأن يقال لهم ((معظم)) أو ((أغلب)) الصحابة قد ارتدوا بعد رسول الله صلوات الله وسلامته عليه مع أن روايات الحوض الواردة في صحيح البخاري ومسلم تذكر بوضوح ان اكثر الصحابة قد ارتدوا بعد رسول الله صلوات الله وسلامته عليه على اعقابهم القهقري وان الناجين منهم قلة قليلة، أو كما في التعبير النبوي ((فلا أراه يخلص منهم إلا همل النعم)) (صحيح البخاري ٧ / ٢٠٩) كتاب الرقاق، قال ابن حجر في الفتح (١١ / ٤١٤) : والمعنى انه لا يرده منهم إلا القليل لان الهمل في الإبل قليل بالنسبة لغيره.

ثالثاً: لا يوجد دليل على ان كل الذين حضروا يوم غدير خم وشهدوا البيعة لأمير المؤمنين بالولاية بعد رسول الله صلوات الله وسلامته عليه قد حضروا في سقيفة بني ساعدة، بل كان الحاضرون في السقيفة

جماعات معلومة من الانصار وقله من المهاجرين
انسلوا الى السقيفة بعد ان تناهت الى أسماعهم
اخبار تقول ان الانصار قد اجتمعوا يتداولون أمر
الخلافة بعد رسول الله ﷺ والقصة معلومة
يمكن لك مراجعتها في تأريخ الطبري وغيره
بينما الحاضرون يوم غدير خم كانوا جميع
الحجيج القادمين الى مكة من مختلف البلاد
الاسلامية آنذاك فتدبر .

رابعاً : روايات الارتداد لم تستثن ثلاثة فقط، بل
في بعضها استثناء سبعة كما في هذه الرواية المروية
عن الامام الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده علي بن
ابي طالب عليه السلام، قال: ضاقت الارض بسبعة بهم
ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون، منهم
سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة
(انظر اختيار معرفة الرجال للطوسي ١ / ٣٣)
وايضاً ينبغي الملاحظة ان روايات الاستثناء هذه
لم تشمل جملة من الذين لم يبايعوا أبا بكر
وعارضوا بيعة السقيفة وهم معظم بني هاشم
والزبير وخالد بن سعيد الاموي وسعد بن عبادة
وغيرهم.

ويمكن الجمع بين هذه الروايات بان مسألة
الارتداد عن وصية رسول الله ﷺ بمبايعة

علي عليه السلام بعده ثم العودة الى هذه الوصية كانت
من الناس على حالات ومراتب مثلها الثلاثة
المستثنون الاوائل باعلى حالات الانقياد والتسليم
لأمر رسول الله صلوات الله
وسلامته بمبايعة علي عليه السلام بعده.

ان بعض اخواننا من السنة يقولون لا يجوز الاكل من مائدة يوم عاشوراء ومثيلاتها، لانها أقيمت لغير الله عز وجل، فماذا نرد عليهم ؟

اجب

ان الذبح والاطعام تارة يضاف لله تعالى فيقال ذبح لله واطعام لله ومعناه انه ذبح لوجهه تعالى وتقربا اليه كما في الاضحية بمنى وغيرها، والقداء في الاحرام والعقيقة وغير ذلك، وتارة يضاف الى المخلوق، وهنا مرة يضاف الى المخلوق بقصد التقرب الى المخلوق طلباً للخير منه مع كونه حجراً او جماداً كما كان يفعل المشركون مع اصنامهم فهذا شرك وكفر سواء سمّي عبادة أو لا، ومرة يضاف الى المخلوق بقصد التقرب الى الخالق، فيقال ذبحت الشاة للأضياف أو ذبحت الشاة للحسين عليه السلام واطعمت للحسين عليه السلام او لغيره من ائمة اهل البيت عليهم السلام، وهذا لا محذور فيه لانه قصد ثواب هذه الذبيحة او هذا الطعام للحسين عليه السلام او لأحد من ائمة اهل البيت عليهم السلام، ونظيره من يقصد اني اطحن هذه الحنطة لأعجنها وأخبزها واتصدق بخبزها على الفقراء

واهدى ثواب ذلك لأبويه، فأفعاله هذه كلها طاعة
وعبادة لله تعالى لا لأبويه .

ولا يقصد أحد من المسلمين بالذبح للحسين
عليه السلام أو بالاطعام للحسين عليه السلام أو غيره التقرب
الى الحسين عليه السلام دون الله تعالى. ولو ذكر أحد
من المسلمين اسم الحسين أو أحد الائمة عليهم السلام
على الذبيحة كان ذلك عندهم منكراً وحرمت
الذبيحة، فليس الذبح لهم بل عنهم بمعنى انه
عمل يهدى ثوابه اليهم كسائر اعمال الخير .

والخلاصة : ان الاطعام يوم عاشوراء اطعام لله،
صحيح اطلق عليه اطعام للحسين عليه السلام ولكن
قصد ان ثوابه للحسين عليه السلام، وليس هو اطعاما
لغير الله تعالى كما يتوهمه الوهابيون .

والامر ذاته ينطبق على من يذبح الذبيحة لابي
الفضل العباس عليه السلام كايذاء لنذر الزم نفسه به ،
حيث ان معنى النذر أن يجعل الشخص لله على
ذمته فعل شيء أو تركه، لكن الاختلاف في المنذور
له، فمرة أقول النذر للفقراء، ومرة للعلماء،
وأخرى للأئمة، وهكذا.

فالنذر للأئمة عليهم السلام وكذلك لأبي الفضل العباس
لا يغير من حقيقة النذر، بل تبقى حقيقته جعل
شيء لله على ذمته لكن المنذور له اختلف فصار

هنا مصرف النذر إلى أبي الفضل، ولما كان أبو الفضل العباس متوفى صرف في جهة راجعة إلى المنذور له، كتأمين نفقة المحتاجين من زواره أو على ما فيه إحياء ذكره وإعلاء شأنه، فقوئك هذا لأبي الفضل ليس معناه أن النذر له، بل المنذور له، ولا إشكال في ذلك.

تروي أيضا السيدة عائشة فتقول: ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة، وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول: "إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد". (صحيح البخاري، ج ٣، ص ١٣٨٩).

لماذا لم يذكر اسم علي عليه السلام
في القرآن ؟

اجب

بداية ان في هذا السؤال حسنة دحض شبهة كثيرا ما اثارها الناصبيون ضد اتباع اهل البيت عليهم السلام بان للامامية قرآنا خاصا بهم وطالما انهم يحتجون علينا بعدم ذكر اسم الامام علي عليه السلام في القرآن فان هذا يعد انهم لا يؤمنون بان للشيعة قرآنا خاصا بهم والا كيف يحتجون علينا بكتاب هم يقولون اننا لا نقرؤه ولنا غيره هذا من جانب .

ومن جانب اخر ان القرآن الكريم تكفل أمورا كثيرة تصدى في تبليغها وإيضاحها، وأجمل أمورا أخرى لم يفصلها فجعلها في عداد المتشابهة التي يرجع بها إلى الراسخين في العلم، فكانت المصلحة الإلهية تفصيل أمور وإجمال أخرى لمصلحة لا يعلمها إلا هو جل شأنه وعظمت قدرته .

قال تعالى : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما

يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴿آل عمران: ٧﴾.
فقد تبين أن القرآن الكريم تبني إيضاح بعض
الأحكام وترك الباقي إلى النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل
بيته عليهم السلام.

فالامامة التي نعتقها جاءت الايات الكثيرة التي
تشير اليها ومنها قوله تعالى :

﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ (المائدة: ٥٥).
فأشار القرآن إلى صفة الإمام دون ذكر اسمه،
وعلمنا من الخارج . أي من روايات صحاح . أن
المؤمنين الذين صفتهم هكذا منحصرة في علي
بن أبي طالب عليه السلام، كما أخرج ذلك السيوطي في
تفسيره للآية عن الخطيب البغدادي في (المتفق)
عن ابن عباس قال : ((تصدق علي بخاتمه وهو
راكع، فقال النبي صلى الله عليه وآله للسائل: من أعطاك هذا
الخاتم ؟ قال : ذاك الراكع، فأنزل الله ﴿ إنما وليكم
الله ورسوله ﴾ .

وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس في قوله :
﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ قال : ((نزلت في علي بن
أبي طالب)). وأخرج الطبراني في (الأوسط) عن
عمار بن ياسر قال : ((وقف بعلي سائل وهو راكع
في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى

رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك، فنزلت على النبي
ﷺ هذه الآية ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
الَّذِينَ يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾
فقراً رسول الله ﷺ على أصحابه ثم قال : من
كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه)). (الدر المنثور للسيوطي في تفسيره
للآية ٣: ١٠٥).

والامر الآخر هل هذا يعني ان لنا الحق في
الانتقاء والالتزام بما تهوى انفسنا من اقوال
واوامر رسول الله ﷺ التي وجهها للمسلمين
فنلتزم ببعضها ونترك بعضها ؟ فالعاقل اللبيب
يرفض هذا لانكم انتم القائلون ان حديث الثقلين
هو كتاب الله وسنتي بالرغم من فسادها فاذا كان
تنصيب علي عليه السلام بالامامة من ضمن سنة محمد
فهل هذا يعني انه خلاف القران والكل اتفقوا ان
محمد لا ينطق عن الهوى .

والامر ذاته ألم تحتجوا دائما بحديث الغار وانها
نزلت بحق ابي بكر بالرغم من انها ليست منقبة
الا ان الآية لم تذكر صراحة اسمه فاين لكم ان
المقصود هو ؟ وهذه من تلك اي اية الخاتم .

وعليه فان النبي ﷺ تعهد بالنص على علي بن
أبي طالب عليه السلام دون أن يتعرض القرآن الكريم

إلى اسمه لمصلحة لا يعلمها إلا الله تعالى، ومن
يدري فلعل مصلحة عدم التعرض إلى اسم
الإمام عليه السلام كان صوتاً على القرآن من أن يتعرض
إلى التحريف أو الإنكار من قبل قوم أنكروا مئات
الأحاديث في النص على إمامته عليه السلام وكانوا شهوداً
في ذلك، ولعلمهم ينكرون أن هذا القرآن لم يكن قد
نزل من قبل الله تعالى لمصالحهم السياسية التي
دفعتهم أن ينكروا ما شاهدوه، ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم .

في زمن الفضائيات هل تعتبر الشعائر
الحسينية صورة غير حضارية عن
الطائفة في بلاد الغرب

اجب //

أولاً: إن للغرب معايير ومناهجه، ومفاهيمه
عن الحياة، وله أيضاً قيمه التي يؤمن بها، ويلزم
نفسه برعايتها...

ولنا نحن قيمنا ومفاهيمنا، وديننا ومناهجنا،
فلماذا نلزم أنفسنا بالتقيد بما يرضيهم عنا أو
بما يسمّى حضرة حسب مقاييسهم؟
ولماذا لا يكون العكس؟

أو لماذا لا نلتزم نحن وإياهم بما يرضي الله تعالى،
فنعمل على توحيد المناهج، والمفاهيم، وتحديد
المثل والقيم الصحيحة، لتكون هي الأساس في
التعامل فيما بيننا وبينهم...

إن إرضاء الغرب عن المسلمين أو عدم اغضابهم
سوف يكون مستحيلاً ما دام المسلمون متمسكين
بدينهم وبقِيمهم، قال تعالى :

﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبْغِ
مِلَّتَهُمْ ﴾ (البقرة: ١٢٠).

ثانياً: إن التزامنا بالتخلي عن كل ما يزعج الغرب أو بما لا يسمى حضارة عندهم سوف ينتهي بنا إلى التخلي عن أساسيات بالغة الحساسية في ديننا الحنيف، فإن الغرب مثلاً لا يرتاح لقتل القاتل، ولا لرجم الزاني، ولا لقطع يد السارق، ولا... ولا... ويرى أن هذه أمور خلاف الحضارة فهل نتخلى عن ذلك كله، ونغضب الله تعالى لكي يرضى عنا الغربيون أو غيرهم؟!؟

ثالثاً: إنه إذا كان في بعض المراسم العاشورائية بعض القسوة على الذات، فإن لدى الغربيين الكثير من مظاهر القسوة على الذات وعلى الغير، من إنسان وحيوان، مما لا يمكن أن يقبله وجدان، أو يقره شرع أو دين، وهي قسوة لا تهدف إلى تأييد الدين، وليست من أجل الإنسان، بل هي قسوة من أجل الدنيا وزبارجها وبهاارجها...

وذلك كما حلبات الملاكمة فإنها تشهد على بعض مظاهر هذه القسوة البالغة، وتلك هي ساحات مصارعة الثيران، أو حرق الطيور أو دفنها وهي لا تزال حية، فضلاً عما يفعله بعضهم بنفسه في تمثيل صلب المسيح على حد زعمهم، وكثير سواه وما يعرض على شاشات التلفاز بعض يسير منه...

إن من يفعل ذلك كله من أجل الدنيا، وبدافع الأنا، لا يحق له أن يعترض على بعض مظاهر القسوة على الذات، من أجل معنى إنساني سام ونبل، أو لتجسيد قيمة إيمانية، في نطاق دعوة الناس إليها، وتربيتهم عليها...

رابعاً: إن أحداً لم يزعم أن مراسم عاشوراء التي يستظهر منها البعض القسوة والعنف مما يجب القيام به على كل أحد، وفي كل زمان ومكان، ويجب عرضها على شاشات التلفاز على الفضائيات، أو في المواقع التي يوجب القيام بها بعث الرعب في نفوس الناس، وصدودهم عن قبول الحق.

بل الذي يؤكد عليه علماءنا ومراجعنا هو أن إجراء هذه المراسم ليس حراماً، ولكنهم يشترطون الامتناع عن عرضها في المواضع والمواقع التي ينشأ عنها وهن في المذهب، أو إحداث رعب لدى الناس، وصدود عن الحق...

ولكن بشرط أن يكون الرعب والصدود ظاهرة عامة في الناس، لافتة للنظر، أما الحالات النادرة أو الشاذة، فلا يلتفت إليها، ولا يعول عليها...

(ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر) من المقصود ؟

اجب //

قال العلامة الطباطبائي في تفسيره (الميزان ١٨ :
٢٥١): ((المراد بالذنب . والله اعلم . التبعة السيئة
التي لدعوته (صلى الله عليه وآله وسلم) عند
الكفار والمشركين وهو ذنب لهم عليه كما في قول
موسى لربه: ((ولهم عليّ ذنب فأخاف ان يقتلون
((الشعراء: ١٤))، وما تقدم من ذنبه هو ما كان منه
(صلى الله عليه وآله) بمكة قبل الهجرة، وما تأخر
من ذنبه هو ما كان منه بعد الهجرة، ومغفرته تعالى
لذنبه هي ستره عليه بإبطال تبعته بإذهاب شوكتهم
وهدم بنياتهم، ويؤيد ذلك ما يتلوه من قوله:

((ويتم نعمته عليك ... وينصرك الله نصراً عزيزاً)) .

ثم قال الطباطبائي: للمفسرين في الآية مذاهب
مختلفة آخر:

فمن ذلك: أن المراد بذنبه (صلى الله عليه وآله
وسلم) ما صدر عنه من المعصية ، والمراد بما تقدم
منه وما تأخر ما صدر عنه قبل النبوة وبعدها،
وقيل: ما صدر قبل الفتح وما صدر بعده. وفيه أنه

مبني على جواز صدور المعصية عن الأنبياء (عليهم السلام) وهو خلاف ما يقطع به الكتاب والسنة والعقل من عصمتهم (عليهم السلام) على أن إشكال عدم الارتباط بين الفتح والمغفرة على حاله. ومن ذلك: أن المراد بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر مغفرة ما وقع من معصيته وما لم يقع بمعنى الوعد بمغفرة ما سيقع منه إذا وقع لئلا يرد الإشكال بأن مغفرة ما لم يتحقق من المعصية لا معنى له. وفيه مضافاً إلى ورود ما ورد على سابقة عليه أن مغفرة ما سيقع من المعصية قبل وقوعه تلازم ارتفاع التكاليف عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) عامة، ويدفعه نص كلامه تعالى في آيات كثيرة كقوله تعالى: ((إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ)) (الزمر: ٢)، وقوله: ((أَمَرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ)) (الزمر: ١٢)، إلى غير ذلك من الآيات التي تأتي بسياقها التخصيص.

على أن من الذنوب والمعاصي مثل الشرك بالله وافتراء الكذب على الله والاستهزاء بآيات الله والإفساد في الأرض وهتك المحارم، وإطلاق مغفرة الذنوب يشملها ولا معنى لأن يبعث الله عبداً من عباده فيأمره أن يقيم دينه على ساق ويصلح به الأرض فإذا فتح له ونصره وأظهره على ما يريد يجيز له مخالفة ما أمره وهدم ما بناه وإفساد ما

أصلحه بمغفرة كل مخالفة ومعصية منه والعضو
عن كل ما تقوله وافتراه على الله، وفعله تبليغ
كقوله، وقد قال تعالى: ((وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ
الْأَقَاوِيلِ × لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ × ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ
الْوَتِينَ)) (الحاقة: ٤٤-٤٦).

ومن ذلك: قول بعضهم إن المراد بمغفرة ما تقدم
من ذنبه مغفرة ما تقدم من ذنب أبويه آدم وحواء
(عليهما السلام) ببركته (صلى الله عليه وآله
وسلم) والمراد بمغفرة ما تأخر منه مغفرة ذنوب
أمته بدعائه.

وفيه ورود ما ورد على ما تقدم عليه.

ومن ذلك: أن الكلام في معنى التقدير وإن كان في
سياق التحقيق والمعنى: ليغفر لك الله قديم ذنبك
وحديثه لو كان لك ذنب.

وفيه أنه أخذ بخلاف الظاهر من غير دليل.

ومن ذلك: أن القول خارج مخرج التعظيم وحسن
الخطاب والمعنى: غفر الله لك كما في قوله تعالى: ((
عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمَ أَدْنَتْ لَهُمْ)) (التوبة: ٤٣).

وفيه أن العادة جرت في هذا النوع من الخطاب أن
يورد بلفظ الدعاء كما قيل.

ومن ذلك: أن المراد بالذنب في حقه (صلى الله
عليه وآله وسلم) ترك الأولى وهو مخالفة الأوامر
الإرشادية دون التمرد عن امتثال التكاليف المولوية،

والأنبياء على ما هم عليه من درجات القرب
يؤاخذون على ترك ما هو أولى كما يؤاخذ غيرهم
على المعاصي المعروفة كما قيل: حسنات الأبرار
سيئات المقربين.

ومن ذلك: ما ارتضاه جمع من أصحابنا من أن
المراد بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر مغفرة ما
تقدم من ذنوب أمته وما تأخر منها بشفاعته (صلى
الله عليه وآله وسلم) ولا ضير في إضافة ذنوب أمته
(صلى الله عليه وآله وسلم) إليه للاتصال والسبب
بينه وبين أمته. وهذا الوجه والوجه السابق عليه
سليمان عن عامة الإشكالات لكن إشكال عدم
الارتباط بين الفتح والمغفرة على حاله.

ومن ذلك: ما عن علم الهدى رحمه الله أن الذنب
مصدر، والمصدر يجوز إضافته إلى الفاعل والمفعول
معاً فيكون هنا مضافاً إلى المفعول، والمراد ما تقدم
من ذنبهم إليك في منعهم إياك من مكة وصدّهم لك
عن المسجد الحرام، ويكون معنى المغفرة على هذا
الإزالة والنسخ لأحكام أعدائه من المشركين أي يزيل
الله تعالى ذلك عنك ويستتر عليك تلك الوصمة بما
يفتح لك من مكة فتدخلها فيما بعد.

وهذا الوجه قريب المأخذ مما قدمناه من الوجه،
ولا بأس به لو لم يكن فيه بعض المخالفة لظاهرة
الآية)).

حديث انا مدينة العلم وعلي بابها

اجب

يمكننا أن نقول بأن هذا الحديث الشريف الذي حاول مخالفو أهل البيت (بسبب قوة دلالاته) إخفاءه وطمسه والقضاء عليه بكل الوسائل والطرق كي لا يصل إلى المسلمين عبر القرون ولا ينتشر فيفضح مبادئهم ويقضي على مشروعيتهم المهزوزة أصلاً العارية عن الأدلة بل المخالفة لها. فنقول وبالله التوفيق:

حديث ابن عباس: وهو من أقوى أسانيد هذا الحديث وصححه بعض كبار علماء الحديث وأساطينه كالحاكم ويحيى بن معين وحسنه الحافظ ابن حجر والحافظ العلائي، وأعابوا على من رده وكذبه وأبطله، وقال المتقي الهندي بعد أن نقل كلام الحافظين العلائي وابن حجر وتحسينهما للحديث: ((وقد كنت أجب بهذا الجواب دهرًا إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس فاستخرت

الله وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحة والله أعلم... إه)) الهندي في (كنز العمال ١٣/١٤٨)، بل هو صحيح على شرط البخاري فرجائه كلهم رواة البخاري ومسلم إلا محمد بن جعفر الفيدي فهو شيخ البخاري ولم يرو له مسلم.

أما قول ابن حجر فهو كما نقله المتقي والعلائي في نفس المكان: وقال الحافظ ابن حجر في لسانه: هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرک الحاكم أقل أحوالها ان يكون للحديث أصل فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع.

وقال في فتوى هذا الحديث: أخرجه الحاكم في المستدرک وقال إنه صحيح وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال إنه كذب، والصواب خلاف قولهما معاً وإن الحديث من قسم الحسن لا يرتقي إلى الصحة ولا ينحط إلى الكذب، وبيان ذلك يستدعي طولاً ولكن هذا هو المعتمد في ذلك، انتهى.

أما يحيى بن معين فقال كما رواه الحاكم عنه بان أبا الصلت ثقة ومرة صدوق، وأن محمد بن جعفر الفيدي الثقة قد رواه عن أبي معاوية عن الأعمش فلا خلل في السند كله.

أما ما ذكرته أنت هنا عن المعلمي من قوله: وهو حديث معلول بتدليس الأعمش وخاصة إذا روى عن مجاهد، وتفرد أبي معاوية بالحديث مع وجود الحفاظ من طبقته ثم رجوعه عن التحديث به، بأنه دليل على وهن الخبر (!!!). فنقول:

أولاً: كلام المعلمي يثبت ما قلناه بأنه لا طعن في بداية السند - نعني أبا الصلت - خصوصاً مع متابعة محمد بن جعفر الفيدي له كما ذكرنا وأخرجه الحاكم واستدل به ابن معين. فلم يذكر المعلمي عنه شيئاً.

ثانياً: ثم إن تفرد أبو معاوية عن الأعمش لا يضر بالرواية شيئاً مطلقاً، حيث قال ابن حجر في مقدمة (فتح الباري ٤٣٨) في كلامه عن أبي معاوية أنه يروي له الستة وقال فيه يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب الأعمش بعد شعبة وسفيان، وقال أبو حاتم: أثبت الناس في الأعمش سفيان ثم أبو معاوية..... وقال النسائي ثقة، كذا قال ابن خراش وزاد: في حديثه عن غير الأعمش اضطراب وكذا قال أحمد بن حنبل وغيره زاد أحمد: أحاديثه عن هشام بن عروة فيها اضطراب

(قلت: ابن حجر): لم يحتج به البخاري إلا في الأعمش...

بل قال أحمد كما في (العلل ١/٣٧٨) قال: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً ، بل قال الحافظ ابن حجر في (تقريب التهذيب): ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش. قلت: فأين هذا الكلام من كلام المعلمي!!؟ وأيها نقدم كلام أعلام وأعمدة هذا العلم أم المعلمي المتأخر بل المعاصر الذي لم يأتنا بأي دليل وخالف أقوال فطاحل المحدثين!!؟

ثالثاً: ونقول أيضاً: أما تدليس الأعمش فنستغرب من تعليلهم رواية ثابتة (لم يطعن بها الماضون كابن معين والحاكم وغيرهما من الحفاظ من هذه الناحية) بمثل هذه العلة الواهية ويغمضون أعينهم عن أقوال العلماء وروايات المحدثين فإنهم لو نظروا (وقد نظروا) وتصفحوا صحيح البخاري ومسلم لوجدوا ما يقارب مائتي رواية أو أكثر يعنعن الأعمش فيها كلها سوى رواية أو روايتين يصرح فيها بالتحديث، فهلا طرحتم هذه المئات من الأحاديث من البخاري ومسلم أو تراجعتم عن القول بصحتها بتمامها حتى نرد مثل هذه الرواية التي

تضعفونها علينا لأجل هذا العذر المزعوم؟!
ففرجو منكم أن تتشجعوا وتختاروا أحد المواقف
التالية:

أ- إما عدم القول بصحة البخاري ومسلم
والتعامل معهما بمثل التعامل مع غيرهما من
الكتب وعدم عصمتهما!

ب- وإما الاعتراف والتصريح بأنكم تردون كل
رواية تثبت مذهب أتباع أهل البيت وتمتدح أهل
البيت وتفضلهم على غيرهم وتنقض ببيان
واسس الحكومات!

ج- أو أن تكونوا منصفين وتعاملوا بنفس
الاعتبارات والموازين دائماً! فهل تستطيعون فعل
ذلك؟ نحن بالإننتظار!

رابعاً: كما هو معلوم فإن أحاديث الفضائل
لا يتشدد بها أصلاً بخلاف فعلهم مع أحاديث
الحرام والحلال فلماذا التشدد هنا إذن؟! فلو
كان هذا الحديث في أحدهم فهل سيحتاجون إلى
كل هذه العلل والأسباب ليردوا بها هذا الحديث
الشريف مع تعدد طرقه الكثيرة وصحة أو حسن
أكثر أسانيده وكثرة وتعدد مخارجها عما يقارب
العشرة من الصحابة مع تعدد الطرق عن كل
صحابي فلو كان هذا الحديث في فضل غير علي

لادعي تواتره من دون أن نحتاج للقسم على ذلك.

خامساً: أما مسألة رجوع أبي معاوية عن التحديث به، فهذا من التدليس والتلاعب بالالفاظ لان الرواية تقول ثم كف عنه والفرق واضح فهو إما لخوفه من السلطات عند الجهر بمثل هذا الحديث ولعله هدد فله مواقف مذكرة مع هارون الرشيد . ولأبي معاوية في ذلك سلف فقد فعلها عمار بن ياسر مع عمر بن الخطاب في مسألة التيمم مع كونه ثابتاً في القرآن وعمار يحفظها ويذكر بها عمر نفسه الذي كان معه ، ولكن عمر كعادته في التعامل بالقوة والحزم قال لعمار (إتق الله تعالى يا عمار فقال (عمار): إن شئت لم أحدث به) رواه البخاري ومسلم، وإما لما قاله العجلي في (معرفة الثقات ٢/٢٣٦) قال: (وسمع من الأعمش ألي حديث فمرض مرضة فنسي منها ستمائة حديث) فعمل عدم تحديثه كان لنسيانه بسبب مرضه!

فالكف عن التحديث بحديث لا يلزم منه التراجع عنه ولا يدل على أنه كان كاذباً أو متوهماً ويحدث به الناس خصوصاً مع كونه أخص وأفضل أصحاب الأعمش بالإتفاق ، وإلا لسقطت عدالته

بذلك! فتأمل جيداً.

سادساً: أما رواية علي عليه السلام فقد نقلنا لكم تصحيح الطبري لها في (تهذيب الآثار) عن المتقي الهندي ومن ثم تصحيح المتقي الهندي لها وللحديث.

سابعاً: ويشهد له أيضاً حديث أخرجه الترمذي في سننه وقال حسن غريب وهو بمعناه!! عن ابن عباس وعلي بلفظ (أنا دار الحكمة وعلي بابها) ! (فالمدينة أصبحت داراً والعلم أصبح حكمة مع أن الباب هو الباب فتأمل)!!

ثامناً: ويشهد له أيضاً ثبوت أحاديث كثيرة صحيحة بنفسها واتفق العلماء على تصحيحها تثبت وراثه علي عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون غيره، مثل:

أ- روى الحاكم في مستدركه (١٢٥/٣) عن علي عليه السلام قال: (كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني وإذا سكت ابتدأني). وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ب- وروى الحاكم أيضاً عن أبي إسحق قال: سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دونكم قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشد به لزوقاً. وصححه ووافقه الذهبي.

ج- وروى الحاكم في (١٢٦/٣) بسنده إلى إسماعيل القاضي قال (ذكر له قول قثم هذا) فقال: إنما يرث الوارث بالنسب أو بالولاء ولا خلاف بين أهل العلم إن ابن العم لا يرث مع العم فقد ظهر بهذا الاجماع: أن علياً ورث العلم من النبي صلوات الله عليه وآله دونهم.

د- وقال الحاكم أيضاً بسنده إلى ابن عباس: ((كان علي عليه السلام يقول في حياة رسول الله صلوات الله عليه وآله: ((أَفَان مَاتَ أَوْ قَتَلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ)) (آل عمران) والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إنني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن أحق به مني)).

هـ- وغيرها كثير مثل (أقضاكم علي) ومناجاة النبي له دون غيره ودعاء النبي صلوات الله عليه وآله له بكل ما يدعو به لنفسه ومنه طبعاً ((وقل رب زدني علماً)) وكذلك هذا المعنى وغيرها كثير كله يدور في هذا المدار.

تاسعاً: ونختم بالقول: أن أدلة الإمامة والعصمة كلها تثبت هذا المعنى وأن الإمام المعصوم المنصوص من الله ورسوله صلوات الله عليه وآله يجب أن يكون أفضل أهل زمانه في كل شيء ومنها العلمية.

زواج القاسم

اجب //

نود أن نقدم مقدمة صغيرة في بدء الكلام؛ وهي أن التعامل مع الروايات التاريخية يختلف من حيث الدقة والضبط عن التعامل مع روايات الأحكام لما لهذه الروايات من علاقة بعمل المكلف وتكليفه بعكس تلك التي لا يترتب عليها أثر عملي غالباً، أو يسأل عن اعتقاده بها يوم القيامة، لذا تجد الكثير من التسامح في قبول الروايات التاريخية غير المرتبطة بالعقيدة، ولكن هذا لا يعني أنها بمنأى عن النقد والتمحيص والتحقيق.

وفي موضوع السؤال قد وردت رواية في منتخب الطريحي من دون سند يذكر أن الإمام الحسين عليه السلام قد عقد في يوم العاشر من محرم على ابنته من القاسم، ولم تذكر الرواية اسم ابنة الامام عليه السلام.

وفخر الدين الطريحي صاحب المنتخب توفي في القرن الحادي عشر الهجري، فهو من المتأخرين ولم يذكر حسب الظاهر من أي كتاب أخذ أو من الذي روى هذا الحديث.

ولكن بعض الفضلاء وهو الدربندي في (اكسير
الشهادات) بعد أن نقل عن بعض الحدائق في فنون
الأخبار والآثار قوله: (أن تلك الحكاية لم اخلف
فيها بأثر معتبر) حاول تقوية الظن بحصولها
بأيراد بعض المؤيدات التي لا يعدو كونها
استحسانات أن وافقنا عليها.

ولكن عدداً من المحققين المتأخرين ردوا هذه
الحكاية وأوردوا على ذلك عدة مناقشات

منها، ان الوقت لم يكن مناسباً ولا كان يتسع
لذلك، وأن سكينه ابنة الامام عليه السلام كانت زوجة
لعبد الله بن الحسن أخ القاسم الذي استشهد
قبل اخيه بقليل، فمتى تزوجها القاسم، وأما
فاطمة الكبرى فقد كانت زوجة الحسن الذي
جرح في كربلاء وشفي بعد ذلك وقد كان جاء
الى عمه الحسين عليه السلام خاطباً فاختر له ابنته
فاطمة لأنها أشبه بجدها الزهراء عليها السلام، وأما
فاطمة الصغرى فقد خلفها الحسين عليه السلام في
المدينة لمرضها، حسب بعض الروايات انها بقيت
في المدينة وانها ضعيفة.

ولابد من الاشارة هنا الى انا لم نعرف أي فاطمة
قصدتها الدربندي بأنها زوجة القاسم وعن أي
مصدر نقل ذلك، وقد ذكروا ايضاً أن القاسم لم

يكن قد بلغ الحلم يوم عاشوراء، مع خلو المقاتل
المعروفة عن ذكر هذه الحكاية.

هذا ولكن يبقى الإمكان العقلي موجوداً إذ لم
تقو هذه الأدلة الى درجة البت بعدم وقوع مثل
هذا الزواج، خاصة وأن المقاتل وروايات واقعة
الطف لم تنقل لنا كل شاردة وواردة فيها ولم
تصل إلينا بتلك الدقة التي نجزم من خلالها
بقرائن قطعية على عدم الزواج، فيبقى الاحتمال
والامكان العقلي بمكان ، فلعله كانت للحسين
ابنة أخرى بأسم فاطمة أو سكينه هي التي كانت
مسماة للقاسم ، ولكي هذا يبقى احتمالاً

درة عمر

اجب

نعم، كانت لعمر بن الخطاب درة ، قد أشتهر بها واشتهرت به فأصبح التلازم بينهما واضحاً مشهوراً لا يحتاج إلى دليل.

وهناك أسئلة مهمة ينبغي أن تطرح واستفهامات جمة يجب أن تجاب منها:

لماذا سياسة الدرّة العمرية ؟ وهل هي إسلامية ؟ وهل أستعملها رسول الله ﷺ أو غير عمر بهذا الشكل الملفت؟ هل تهور عمر في استعمالها وأستعبد الناس بها؟ هل أخاف عمر الناس بدرته وأرهبهم؟ هل سيبقى الغلاة بعمر يدافعون ويدافعون حتى أنقطاع النفس ويبررون أخلاق عمر وإرهابه للناس واعتدائه على عباد الله في كل استعمالاته للدرّة؟ هل كان عمر مصيباً دائماً في كل حالة ضرب بها مسلماً أو مسلمة؟ هل سنجد حراً منصفاً حينما يقرأ سيرة عمر ينكر ويستنكر هذه السياسة من التخويف والإرهاب للرعية وللضعفاء من الرجال والنساء وحتى الأرض

التي لم تنجُ من درة عمر!!

سنرى مئات الحالات التي أستعمل عمر فيها درته حتى ابنه الذي تكنى بأبي عيسى ضربه بدرته وقال له وهل لعيسى أب!!؟ أما مع الشجعان كعلي ابن أبي طالب عليه السلام فلم يستطع عمر استعمال درته معه حتى مع مخالفته له كما سترى ذلك فيما نقلناه وكذلك في الحروب لم تكن لدرة عمر أو سيفه مكان أو ذكر!!

وإليك أيها الاخ بعض النماذج مما ذكره القوم عما فعلته درة عمر مع المسلمين مع عدم البحث الموسع خشية الإطالة:

(مجمع الزوائد - الهيثمي - ج ٢ - ص ٢٢٢ -
٢٢٣ / باب الصلاة بعد العصر) عن عروة بن الزبير قال خرج عمر على الناس فضربهم على السجدين بعد العصر حتى مر بتميم الداري فقال لا أدعهما صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال. رواه أحمد وهذا لفظه وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح في الكبير والأوسط عن عروة قال أخبرني تميم الداري أو أخبرت أن تميما الداري ركع ركعتين بعد نهي

عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد العصر فأتاه
عمر فضربه بالدرة فأشار إليه تميم أن اجلس
وهو في صلاته فجلس عمر حتى فرغ تميم من
صلاته فقال لعمر لم ضربتني قال لأنك ركعت
هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما قال إني قد
صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى
الله عليه (وآله) وسلم فقال عمر انه ليس بي
أنتم أيها الرهط ولكني أخاف أن يأتي بعدي قوم
يصلون ما بين العصر إلى المغرب حتى يمروا
بالساعة التي نهى رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم أن يصلي فيها حتما وصلوا ما بين
الظهر والعصر، وفيه عبد الله بن صالح قال فيه
عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون، وضعفه أحمد
وغيره. وعن زيد بن خالد الجهني أنه رآه عمر
بن الخطاب وهو خليفة ركع بعد العصر ركعتين
فمشي إليه فضربه بالدرة وهو يصلي كما هو
فلما انصرف قال زيد يا أمير المؤمنين فوالله لا
أدعهما أبدا بعد إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم يصليهما قال فجلس عمر إليه وقال
يا زيد بن خالد لولا أنني أخشى أن يتخذها الناس
سلما إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما.
رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

مجمع الزوائد - الهيتمي - ج ٣ - ص ٢٣١ -
٢٣٢ / المصنّف . عبد الرزاق . ج ٤ . ص ٤٠٦ . ٤٠٧ /
/ المستدرک . الحاکم النيسابوري ج ٣ . ٣١٠ /
السنن الكبرى . البيهقي ج ١٥ . ص ١٨١ وعن
قبيصة بن جابر قال كنت محرما فرأيت
ظبيا فرميته فأصبت خشاءه يعنى أصل
قرنه فركب ردعه فوقع في نفسي من ذلك
شيء فأتيت عمر بن الخطاب أسأله فوجدت
إلى جنبه رجلا أبيض رقيق الوجه فإذا هو
عبد الرحمن بن عوف فقال ترى شاة تكفيه
قال نعم فأمرني أن أذبح شاة فلما قمنا من
عنده قال صاحب لي إن أمير المؤمنين لم
يحسن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر
بعض كلام فعلاه بالدرة ضربا ثم أقبل علي
ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين لم أقل شيئا
إنما هو قاله فتركني وقال إن أردت أن تقتل
الحرام وتتعدى الفتيا ثم قال إن في الانسان
عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيئ يفسدها
ذلك السيئ ثم قال إياك وعشرة الشباب . وفي
رواية فاجتنب إلى رجل والله لكان وجهه قلت .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

فتح الباري - ابن حجر - ج ٤ - ص ١٩٣
وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن ابن عمرو
الشيباني قال بلغ عمر أن رجلا يصوم الدهر
فاتاه فعلاه بالدرة وجعل يقول كل يا دهري

فتح الباري - ابن حجر - ج ٥ - ص ٥٤
حديث عمر في قصته مع هشام بن حكيم في
قراءة سورة الفرقان وفيه مع إنكاره عليه بالقول
إنكاره عليه بالفعل وذلك على سبيل الاجتهاد
منه ولذلك لم يؤخذ به وسيأتي الكلام عليه
في فضائل القرآن (قوله باب إخراج أهل المعاصي
والخصوم من البيوت بعد المعرفة) أي بأحوالهم
أو بعد معرفتهم بالحكم ويكون ذلك على سبيل
التأديب لهم (قوله وقد أخرج عمر أخت أبي بكر
حين ناحت) وصله ابن سعد في الطبقات بإسناد
صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب
قال لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح فبلغ
عمر فنهاهن فأبين فقال لهشام بن الوليد أخرج
إلى بيت أبي قحافة يعني أم فروة فعلاها بالدرة
ضربات فتفرق النوائح حين سمعن بذلك ووصله
إسحاق بن راهويه في مسنده من وجه آخر عن
الزهري وفيه فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو
لو سألوك | ١١٣

فتح الباري - ابن حجر - ج ٧ - ص ٤٩ - ٥٠

عن عمرو بن ميمون شهدت عمر يوم طعن فما
منعني ان أكون في الصف الأول الا هيبتة وكان
رجلا مهيبا وكنت في الصف الذي يليه وكان عمر
لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم بوجهه فإن
رأى رجلا متقدما من الصف أو متأخرا ضربه
بالدرة فذلك الذي منعني منه

فتح الباري - ابن حجر - ج ١٢ - ص ١١٧

(قوله ولم يعاقب عمر صاحب الظبي) كأنه
أشار بذلك إلى ما ذكره مالك منقطعاً ووصله
سعيد بن منصور بسند صحيح عن قبصة بن
جابر قال خرجنا حجاجا فسنح لي ظبي فرميته
بحجر فمات فلما قدمنا مكة سألتنا عمر فسأل
عبد الرحمن بن عوف فحكما فيه بعنز فقلت إن
خليفة المسلمين لم يدر ما يقول حتى سأل غيره
قال فعلاني بالدرة فقال أتقتل الصيد في الحرم
وتسفه الحكم قال الله تعالى يحكم به ذوو عدل
منكم وهذا عبد الرحمن بن عوف وأنا عمر ولا
يعارض هذا المنفي الذي في الترجمة لأن عمر
إنما علاه بالدرة لما طعن في الحكم وإلا لو وجبت

عليه عقوبة بمجرد الفعل المذكور لما أخرجها

السنن الكبرى - البيهقي - ج ٧ - ص ٣٣٤
(أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي
نا وهب بن جرير نا شعبة عن سلمة بن كهبل عن
زيد بن وهب أن بطالا كان بالمدينة فطلق امرأته
ألفا فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال إنما
كنت ألعب فعلاه عمر بالدرة وقال إن كان ليكيفيك
ثلاث -

السنن الكبرى - البيهقي - ج ٩ - ص ٢٥٤
(أخبرنا) أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو منصور
النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور
ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن
أبي هريرة قال قدمت البحرين فسألني أهل
البحرين عما يقذف البحر من السمك فأمرتهم
بأكله (فلما قدمت سألت عمر بن الخطاب عن
ذلك فقال ما أمرتهم قلت أمرتهم بأكله - فقال
لو قلت غير ذلك لعلوتك بالدرة ثم قرأ عمر بن
الخطاب (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا
لكم) قال صيده ما اصطيده وطعامه ما رمي به -

جامع بيان العلم وفضله - ابن عبد البر - ج ٢ -

ص ١٢١

وعن أبي هريرة أنه قال لقد حدثتكم بأحاديث لو
حدثت بها زمن عمر بن الخطاب لضربني عمر
بالدرة

إرواء الغليل - محمد ناصر الألباني - ج ٦ - ص

٢٠٣ - ٢٠٤

١٧٩٦ - (قال ابن المنذر : ثبت " أن عمر قال لأمة
رأها متقنة : اكشفي رأسك ولا تتشبهي بالحرائر
وضربها بالدرة ") صحيح . أخرجه ابن أبي شيبة
في " المصنف " (٢ / ٨٢ / ١) : حدثنا وكيع ، قال
: حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : " رأى
عمر أمة لنا مقنعة ، فضربها وقال : لا تتشبهي
بالحرائر " . قلت : وهذا إسناد صحيح . ثم قال
: حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن
أنس به . قلت : وهذا سند صحيح ، إن كان الزهري
سمعه من أنس . حدثنا علي بن مسهر عن المختار
ابن فلفل عن أنس بن مالك قال : " دخلت على
عمر ابن الخطاب أمة قد كان يعرفها لبعض
المهاجرين أو ، الأنصار ، وعليها جلباب متقنة
به ، فسألها : عتقت؟ قالت : لا : قال : فما بال

الجلباب؟! ضعيه عن رأسك، إنما الجلباب على الحرائر من نساء المؤمنين، فتلكأت، فقام إليها بالدره، فضرب بها رأسها حتى ألقته عن رأسها". قلت: وهذا سند صحيح على شرط مسلم. وأخرج البيهقي (٢ / ٢٢٦) عن صفية بنت أبي عبيد قالت: "خرجت امرأة مختمرة متجلبية، فقال عمر رضي الله عنه: من هذه المرأة؟ فقيل: هذه جارية لفلان - رجل من بنيه - فأرسل إلى حفصة فقال: ما حملك على أن تخمري هذه الأمة وتجلبيها وتشبهيها بالمحصنات حتى هممت أن أقع بها، لا أحسبها إلا من المحصنات؟! لا تشبهوا الإماء بالمحصنات". قلت: رجاله ثقات غير أحمد بن عبد الحميد فلم أجد له ترجمة. ثم روى من طريق حماد بن سلمة قالت: حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن جده أنس بن مالك قال: "كان إماء عمر يخدمنا كاشفات عن شعورهن، تضطرب ثديهن". قلت: وإسناده جيد رجاله كلهم ثقات غير شيخ البيهقي أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وهو صدوق كما قال الخطيب (١٠ / ٣٠٣) وقال البيهقي عقبه: "والآثار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك صحيحة".

تفسير السمعاني - السمعاني - ج ٤ - ص ٣٠٧
وكان عمر إذا رأى أمة قد تقنعت وتجلبتت علاها
بالدرة، ويقول : أتشبهين بالحرائر.

أحكام القرآن - ابن العربي - ج ٢ - ص ٣٧٨
قال القاسم بن محمد قال ابن عباس كان ابن عمر
إذا سئل عن شيء قال لا أمرك ولا أنهاك فكان ابن
عباس يقول والله ما بعث الله محمدا إلا محملا
ومحرما قال القاسم فسلط على ابن عباس رجل
يسأله عن النفل فقال ابن عباس الفرس من
النفل والسلاح من النفل وأعاد عليه الرجل فقال
له مثل ذلك حتى أغضبه فقال ابن عباس أتدرون
ما مثل هذا مثل صنيع الذي ضربه عمر بالدرة
حتى سالت الدماء على عقبه أو على رجليه فقال
الرجل أما أنت فقد انتقم الله منك لابن عمر

تفسير ابن كثير - ابن كثير - ج ١ - ص ٥٧٦
قال ابن جرير حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالوا :
حدثنا جرير عن أشعث عن ابن سيرين قال : جاء
رجل إلى عمر بن الخطاب فسأله عن آية فكرهه
فضربه بالدرة فسأله آخر عن هذه الآية " وإن امرأة
خافت من بعها نشوزا أو إعراضا " ثم قال عن مثل

هذا فاسألوا ثم قال هذه المرأة تكون عند الرجل قد
خلا من سنها فيتزوج المرأة الشابة يلتمس ولدها
فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز.

تفسير ابن كثير - ابن كثير - ج ٣ - ص ٢٩٨
وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء أتؤثره عن أحد؟
قال لا، ثم أخبرني أن موسى بن أنس أخبره أن
سيرين سأل أنسا المكاتبه وكان كثير المال فأبى
فانطلق إلى عمر فقال : كاتبه فأبى فضربه
بالدرة ويتلو عمر " فكاتبوهم إن علمتم فيهم
خييرا " فكاتبه هكذا ذكره البخاري معلقا.

تفسير ابن كثير - ابن كثير - ج ٣ - ص ٣٣٧
وقد كره بعض السلف المشي بتضعف وتصنع حتى
روي عن عمر أنه رأى شابا يمشي رويدا فقال ما
بالك أنت مريض؟ قال لا يا خليفة المسلمين
فعلاه بالدرة وأمره أن يمشي رويدا فقال ما
بالك أنت مريض؟ قال لا يا خليفة المسلمين
فعلاه بالدرة وأمره أن يمشي بقوة.

تفسير ابن كثير - ابن كثير - ج ٣ - ص ٤٥٧
وقال ابن إدريس عن هارون بن أبي عيسى عن

سليم بن حنظلة قال : بينا نحن حول أبي إذ علاه
عمر بن الخطاب بالدرة وقال : إنها مذلة للتابع
وفتنة للمتبوع.

الدر المنثور - جلال الدين السيوطي - ج ٦ - ص ٣١٧
وأخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن يزيد
أن رجلا سأل عمر عن قوله وأبا فلما رأهم يقولون
أقبل عليهم بالدرة × وأخرج عبد بن حميد وابن
الأنباري في المصاحف عن أنس قال قرأ عمر
وفاكهة وأبا فقال هذه الفاكة قد عرفناها فما
الأب ثم قال نهينا عن التكلف

تاريخ القرآن الكريم - محمد طاهر الكردي - ص ١٣٦
(ومن اللطائف) المناسبة لهذا المقام : ما يروى
عن عمر بن الخطاب أنه لقي أعرابيا فسأله هل
تحسن القراءة قال نعم فقال اقرأ بأمر القرآن
فقال الأعرابي والله ما أحسن البنات فكيف الام
فضربه عمر بالدرة (بكسر الدال وتشديد الراء
هي السوط) وأسلمه إلى الكتاب ليتعلم فمكث
فيه حيناً ثم هرب

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٣٠ - ص

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال وفد ناس من أهل الكوفة وناس من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب قال فلما نزلوا المدينة تحدث القوم بينهم إلى أن ذكروا أبا بكر وعمر قال ففضل بعض القوم أبا بكر على عمر وفضل بعض القوم عمر على أبي بكر وكان الجارود بن المعلج ممن فضل أبا بكر على عمر فجاء ومعه درته وما في وجهه رابحة فأقبل على الذين فضلوه على أبي بكر فجعل يضربهم بالدرة حتى ما يبقى أحدهم إلا برجله فقال له الجارود أفق أفق يا أمير المؤمنين فإن الله لم يكن ليرانا أن نفضلك على أبي بكر أبو بكر أفضل منك في كذا وأفضل منك في كذا فسرى عن عمر ثم انصرف فلما كان من العشاء صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ألا إن أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر من قال غير ذلك بعد مقامي هذا فهو مفترى عليه ما على المفترى.

الإصابة - ابن حجر - ج ٢ - ص ٤١٦

وفي الموطأ من طريق سعيد بن المسيب وغيره أن طليحة الثقفية كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها

فنكحت في عدتها فخفقها عمر ضربا بالدرّة

تاريخ الطبري - الطبري - ج ٣ - ص ٢٨٠
حدثني الحارث قال حدثنا ابن سعد قال أخبرنا
محمد بن مصعب القرقيساني قال حدثنا أبو بكر
بن عبد الله بن أبي مريم عن راشد بن سعد أن
عمر بن الخطاب أتى بمال فجعل يقسمه بين
الناس فزدحموا عليه فأقبل سعد بن أبي وقاص
يزاحم الناس حتى خلص إليه فعلاه عمر بالدرّة
وقال إنك أقبلت لا تهاب سلطان الله في الأرض
فأحببت أن أعلمك أن سلطان الله لن يهابك

تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ٣ - ص ٦١٦
وعن سهيل بن مالك، عن أبيه، أن تميما استأذن
عمر في القصص فأذن له، ثم مر عليه بعد فضربه
بالدرّة، ثم قال له : بكرة وعشية

البداية والنهاية - ابن كثير - ج ٨ - ص ١٣٤
وقال عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، عن جده.
قال : دخل معاوية على عمر وعليه حلة خضراء،
فنظر إليها الصحابة، فلما رأى ذلك عمر وثب
إليه بالدرّة فجعل يضربه بها، وجعل معاوية

يقول : يا أمير المؤمنين الله الله في، فرجع عمر إلى مجلسه فقال له القوم : لم ضربته يا أمير المؤمنين؟ وما في قومك مثله؟ فقال : والله ما رأيت إلا خيرا، وما بلغني إلا خيرا، ولو بلغني غير ذلك لكان مني إليه غير ما رأيتم، ولكن رأيته - وأشار بيده - فأحبت أن أضع منه ما شمخ.

الحسين يضع يده بيد يزيد!

اجب

هنالك من يدعي ان الامام الحسين عليه السلام عرض على القوم ان يضع يده بيد يزيد لما راى الجيوش قد اقبلت عليه فاهابها وقد تم عرض النصوص التي بهذا الخصوص بشكل مخل و أما ما أورده الطبري في تاريخه في أحداث سنة ٦١ ج٤ ص٣١١:

"عن حسان فائد بن بكر العبسي قال أشهد أن كتاب عمر بن سعد جاء إلى عبيد الله بن زياد وأنا عنده فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإني حيث نزلت بالحسين بعثت إليه رسولي فسألته عما أقدمه وماذا يطلب ويسأل فقال كتب إلي أهل هذه البلاد وأتتني رسلهم فسألوني القدوم ففعلت فأما إذ كرهوني فبدا لهم غير ما أتتني به رسلهم فأنا منصرف عنهم فلما قرئ الكتاب على ابن زياد قال: الآن إذ علقت مخالبتنا به يرجو النجاة لات حين مناص.

وروى الطبري ج٤ ص٣١٣: "قال أبو مخنف وأما

ما حدثنا به المجالد بن سعيد والصقعب بن زهير الأزدي وغيرهما من المحدثين قالوا إنه قال اختاروا مني خصالا ثلاثا إما أن أرجع إلى المكان الذي أقبلت منه وإما أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية فيرى فيما بيني وبينه رأيه وإما أن تسيروني إلى أي ثغر من ثغور المسلمين شئتم فأكون رجلا من أهله لي ما لهم وعلي ما عليهم قال أبو مخنف فأما عبد الرحمن بن جندب فحدثني عن عقبة بن سمعان قال صحبت حسينا فخرجت معه من المدينة إلى مكة ومن مكة إلى العراق ولم أفارقه حتى قتل وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا في الطريق ولا في العراق ولا في عسكر إلى يوم مقتله إلا وقد سمعتها ألا والله ما أعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعمون من أن يضع يده في يد يزيد بن معاوية ولا أن يسيروه إلى ثغر من ثغور المسلمين ولكنه قال دعوني فلاذهب في هذه الأرض العريضة حتى ننظر ما يصير من أمر الناس".

فالتطبري يروي الرواية التي تتحدث عن الخيارات الثلاثة، ثم يروي عن عقبة بن سمعان - الذي عاصر الأحداث - إنكارا واضحا لما ذكر في الرواية السابقة أي ما تبناه كاتب المنشور

وعرضه بشكل مخل هذا بالإضافة إلى شخصية الحسين عليه السلام وتربيته وما ورثه من أبيه عليه السلام لا تتناسب مع مثل هذا الموقف الذي يردي أن يصوره الكاتب، وكأن الحسين عليه السلام قد ندم على خروجه أو خاف هذه الجموع، كيف وشجاعته واضحة في صفحات التاريخ، وهو الذي بشره رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الموقف الإيماني العظيم، وقد قرأت رسالة عمرة بنت عبد الرحمن قبل فقرات ورد الحسين عليه السلام عليها.

ولعل الحجة الأبلغ على الكاتب المحرف، الذي ذكرناه في صفحة (٥٩) ما رواه إمامه ابن كثير في (البداية والنهاية) ج ٨ ص ١٩٠، قال: "ولكن طلب منهم أحد أمرين إما أن يرجع من حيث جاء، وإما أن يدعوه يذهب في الأرض العريضة حتى ينظر ما يصير أمر الناس إليه" وكذلك نقل ابن الأثير في (الكامل) ج ٣ ص ١٦٥.

بل إن ابن الجوزي ينقل عكس هذا الدعاء في تاريخه (المنتظم)، حيث ينقل رفض الحسين عليه السلام أن يضع يده بيد يزيد وذلك في ج ٤ ص ١٥٥، قال: "فنادى - الحسين عليه السلام - يا شبت بن ربعي يا قيس بن الأشعث يا حجار ألم تكتبوا إلي قالوا لم نفعل فقال فإذا كرهتموني دعوني انصرف عنكم

فقال له قيس أولا تنزل على حكم ابن عمك - أي
يزيد - فإنه لن يصل إليك منهم مكروه فقال لا
والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ". ورواه
أيضا ابن كثير في تاريخه ج ٨ ص ١٩٤ .
ويؤكد ذلك ما نقله الذهبي في تاريخ الإسلام
الجزء المتعلق بأحداث سنة (٦١-٨٠) من الهجرة
ص ١٢ قول الحسين عليه السلام: "ألا ترون إلى الحق
لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب
المؤمن في لقاء الله، وإنني لا أرى الموت إلا سعادة
والحياة مع الظالمين إلا برما"، وهذه هي الحقيقة
التي تتناسب مع شخصية سبط النبي صلى الله
عليه وآله وابن علي عليه السلام، الذي تربى تحت بارقة
ذو الفقار، لا ما استنتجه الكاتب ليقلل من شأن
موقف الحسين عليه السلام ويرفع من قيمة يزيد حفيد
أكلة الأكباد.

لماذا لم يطلق النبي بعض زوجاته ؟

اجب

المقصود من عبارة بعض زوجاته واضحة الدلالة ولكننا نريد ان نبحت ونجيب عن اصل الموضوع الا وهو لماذا لا يطلق النبي من ثبت لديه انها احدثت امورا لا تليق بمقام النبوة ، بل حتى التجاوز على معتقدات الاسلام .

ان التقديس الذي تمنحه بعض المذاهب لزوجات النبي او البعض منهن فيه مغالاة بل وحتى تهوكات خارج نطاق الشرع والمألوف وليس كل من كان بمعية نبي مقدسا فالايات الكريمة التي دلت على ان بعض نساء الانبياء عاصيات واستحقن العذاب ترد على كل من يمنح القدسية لكل من تحظى بمقام الزوجية للانبياء .

الانبياء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ليسوا ممن يقدمون على الاعمال المكروهة او البغيضة مهما كانت بالرغم من مشروعيتها لا سيما تلك التي تخص عائلته فالطلاق ابغض الحلال اي انه عمل بغيض ، ولعل الحديث عن

زوجتي نبيي الله لوط ونوح عليهما السلام
 في الآية الكريمة " ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 امْرَأةَ نُوحٍ وَاِمْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا
 صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا وَقِيلَ
 ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴾ التحريم/ ١٠ " فانهن
 دخلتا النار بالرغم من انهن زوجتان لنبيي الله
 نوح ولوط عليهما السلام ، فزوجة النبي لوط
 عليه السلام التي كانت من الغابرين فبالرغم
 من ايدائها لزوجها لم يفكر بتطليقها والايات
 الكريمة واضحة في اظهار دورها في تاليب القوم
 على ضيوف زوجها فكان عذابها من الله عز
 وجل وليس من زوجها ، فهل يحق لنا ان نسال
 النبي لوط لماذا لم تطلق زوجتك وانت اعلم
 بمكائدها؟ والامر ذاته ينطبق على نبي الله نوح
 عليه السلام وزوجته، بل حتى ان بين العوائل
 البسيطة التي تحدث مشاكل بين الزوج والزوجة
 لا يحق للغير ابداء النصح للزوج بضرورة تطليق
 زوجته ، فكيف بالنبي المعصوم فانه ادرى بامور
 عائلته والتي هي من اختصاصه لوحده ولا يحق
 لنا الاطلاع على خصوصياته العائلية .

الامر الاخر ان ردود الافعال التي تعقب الطلاق
 لو حصل قد تكون اشد وقعة مما لو بقيت على

ذمة النبي فان ما ظهر من قول او تصرف سلبي قد يكون بعضه وليس كله وذلك لزوجيتها من رسول الله فكيف اذا قطعت هذه العلاقة ؟ وكيف يكون رد فعل عشيرتها ؟ وماذا سيكون على السن المسلمين من حديث قاذح ؟، هذا اضافة الى ان الاية الكريمة التي حرمت على المسلمين الزواج من زوجات الرسول "النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ" جعل مسألة طلاقهن فيه نوع من الظلم لهن من النبي لو طلقها وانبيأونا معصومون ولا يصدر منهم هكذا تصرف.

واما الاية الكريمة التي تتحدث عن اذية عائشة وحفصة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهي صريحة وواضحة بل حتى ان ابن عباس سال الخليفة الثاني عن من هن اللواتي نزلت فيهن الاية الكريمة "

﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ التحريم / ٤ " فاجابه الخليفة الثاني واعجبا عليك يا ابن عباس انهن عائشة وحفصة الرواية في صحيح البخاري.

فاذا كان الله عز وجل يشير في كلماته الى اذيتهما لرسول الله ويحذرهن بضرورة التوبة والتوبة

يعني الركون الى التقوى وترك المعصية التي ارتكبوها ، وبالرغم من ذلك نجد في الاية الكريمة تحذيرا وليس طلاقا اذف الى ذلك ان الشطر الثاني من الاية الكريمة " ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ التحريم/ه" هذا يدل على وجود نساء افضل منهن في الايمان والقنوت والعبادة بدليل التحذير من الاستبدال والا لا يعقل ان الله عز وجل يخلق نساء بتلك الصفات حال الامر بالاستبدال اي الطلاق .

اخر كلمة في الاية فيها اشارة واضحة الى زوجته عائشة لانها تعتبر الباكر الوحيدة من بين زوجات النبي وهذا ما يدعيه اتباعها باعتبار هذه منقبة ، فالكلمة وابكارا اي ان هنالك نساء على درجة عالية من الايمان هن الافضل من الزوجة الباكرة الوحيدة !!

